

30 FF

Juillet-août 1996

Revue pédagogique bimestrielle publiée avec le concours du Ministère de l'Éducation Nationale (DLC et DAGIC)

### Dans ce numéro :

- C'était en... 1923 (p. 2)

#### La mort de Sayyid Darwîsh

- Sur les ondes (p. 3)

#### Femmes battues (Radio-Orient)

- Dans la presse arabe (pp. 4-5)

#### La guerre au Sud Liban au féminin

#### La disparition d'Émile Habibi

- Poème chanté (p. 6)

أنا هويته وانتهيت

(Sayyid Darwîsh)

- Bilingue (p. 7)

#### Mahmûd Darwîsh à Samîh al-Qâsim

- Texte commenté (pp. 8-9)

#### Des émissaires du Sultan Qalâwûn

#### dans la Castille d'Alphonse X...

- Pratique (p. 10)

- Six pages sur ... (pp. 11-16)

### Un piano arabe

- Vient de paraître (pp. 17-18)

- La B.D. de Zeinab (p. 20)

قيس ولبنى (٥)

## Sayyid DARWÎSH



سيّد درويش

### La disparition d'Émile HABIBI

Bilingue : lettre de Mahmûd Darwîsh à Samîh al-Qâsim

# 1923 (15 septembre) : la mort de Sayyid Darwîsh

Bien que très courte, la carrière de Sayyid Darwîsh fut particulièrement intense. Or, c'est à partir de quelques titres seulement que se développait, dès le lendemain de sa mort, sa renommée. D'origine pauvre, il naquit à Alexandrie en 1892. Après des études à l'école coranique), il s'initia à la psalmodie (récitation du Coran) et fut

rapidement attiré par la musique. Mal récompensé de son vivant, son nom est aujourd'hui indissociable de l'histoire de la musique égyptienne du XXème siècle, comme le montrent les trois textes d'hommage suivants dont deux datent de septembre 1923 et un de 1959 signé d'un autre monument de la musique égyptienne : Muhammad Abdul Wahhâb.

## 3 رأي محمد عبد الوهاب في سيد درويش (8)

إن الأغنية العربية قبل سيد درويش لم تكن تعترف بمعاني الكلمات . كان الكلام في ناحية واللحن في ناحية أخرى وجاء سيد درويش فأخضع الموسيقى للمعنى واستخرج من معنى الأغنية كلاماً منغماً وفوجئ الناس بشيء جديد في الغناء ، ولسيد درويش فضل أكبر وأعمق على الموسيقى العربية فهو أول من وضع الألحان الجماعية ، وعبر بالموسيقى عن حياة الشعب وخلق لكل طائفة من طوائفه مكاناً خاصاً في ألحانه . كان يعبر بموسيقاه وألحانه عن السقائين والعرجية مثلاً فتحس أنه يصور أحاسيسهم ويعبر عن آمانيهم وآمالهم . لقد جعل لكل طائفة لحناً حتى أنه كان يكفي المرء أن يسمع اللحن بلا كلام حتى يعرف من الجوّ الذي يسوده أي طبقة من الناس يقصدها سيد درويش من لحنه . لقد صور أعمار الناس في موسيقاه وتعمق حياتهم حتى أنهم أحسوا أنه يعيش أحاسيسهم ومشاعرهم فقدروهم وأعجبوا به .

مجلة «الكواكب» ١٥/٩/١٩٥٩

## 1 رحيل سيد درويش (١٥ سبتمبر ١٩٢٣)

بلغنا خبر وفاة ملحن في طليعة الملحنين المصريين إن لم يكن أولهم هو الشيخ سيد درويش . فاضت روحه في الإسكندرية مسقط رأسه وهو لم يزل بعد في ريعان شبابه وكان ممتلئاً بالآمال الكبيرة يهتم اهتماماً كبيراً بفنّه . وألحانه معروفة بين هواة الموسيقى الشرقية وقد نهض نهضة جديدة بالتلحين المسرحي في الروايات التي لحنها كـ «العشرة الطيبة» و«شهرزاد» و«الباروك» (1) .

ومن مميزات ألحان الشيخ سيد درويش أنها تعرب عن عواطف فياضة قلما نراها في ألحان غيره من الملحنين وتتجلى فيها روح موسيقية كبيرة كان ينتظر منها خير كثير .

ولقد أدخل على الموسيقى الشرقية عدّة مبتكرات جديدة اقتبس بعضها من أمم شرقية أخرى والبعض من الأريين (2) .

وقرأنا له مقالات عن الموسيقى في الصحف وكلها تتم عن روح عالية وخبرة فائقة . فرحمه الله رحمة واسعة (3) .

جريدة «السياسة» - محمد حسين هيكل (4)

## 2 مات رجل والرجال قليلون

ننعي بمزيد الأسف إلى قرأء «النيل» (5) وفاة رجل من أكبر رجال الموسيقى العربية في الشرق وهو المرحوم الأستاذ الشيخ سيد درويش .

مات عميد الموسيقى العربية في الشرق ، فهوى بموته أكبر ركن من أركان الفن . وانقض أكبر طود شامخ بل منار عال كان يضيء المراسح ويهتدي بهديه أساطين المطربين والملحنين .

مات رحمه الله فجأة في صبيحة يوم السبت ١٥ الجاري (6) بداء السكتة فكان خبر نعيه وقع الصاعقة على رؤوس كل محبيه وعارفي فضله .

في ذمة الله يا أستاذ ..

«من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر» (7)

جريدة «النيل» - فرح سليمان

(1) Titres de comédies musicales parmi les plus connues, composées par Sayyid Darwîsh. Il en écrivit une trentaine.

(2) Allusion à l'intérêt que portait Sayyid Darwîsh à la musique orientale, notamment à la suite d'une séjour à Alep, mais aussi à la musique occidentale (cf. pp. 11-16).

(3) Formule classique : "Dieu lui accorde une grande compassion".

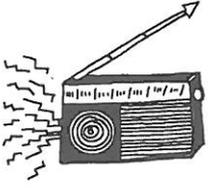
(4) Ecrivain et homme politique égyptien (1888-1956). Juriste de formation, il fut président du Sénat et plusieurs fois ministre. Homme de lettres, il est l'auteur de nombreux ouvrages dont plusieurs biographies (Le Prophète Muhammad, le calife Abû Bakr... et même J.-J. Rousseau). On lui doit également le premier roman de la littérature contemporaine "زينب" (1914). A ne pas confondre avec le célèbre journaliste محمد حسين هيكل .

(5) Nom d'une revue égyptienne.

(6) Attention ! Lorsqu'on indique une date du mois en cours, on n'emploie pas les qualificatifs "dernier" ou "prochain" mais "actuel" (الجاري).

(7) Poème : Qui veut, après toi, mourir, qu'il le fasse ; c'est à toi que je tenais.

(8) Ces propos furent tenus à l'occasion du 36ème anniversaire de la mort de Sayyid Darwîsh. Rappelons que Muhammad Abdul Wahhâb (v. 1900-1991) est la figure dominante de la musique arabe du XXème siècle. A la mort de Sayyid Darwîsh, il débutait à peine sa carrière.



# Femmes battues المرأة المضروبة

إذاعة الشرق (باريس) - الاثنين 10/10/1996

Radio-Orient (Paris) Lundi 10 juin 1996 - 94,30 FM

*Sujet sensible mais ô combien important, traité ici avec calme et lucidité, sur les ondes de Radio-Orient, dans le cadre d'une après-midi consacrée aux femmes. Le texte est rédigé avec clarté et concision dans le style de l'arabe de presse, avec - et c'est de plus en plus le cas dans les médias arabes - quelques influences syntaxiques rappelant l'environnement francophone dans lequel nous vivons.*

**6** عندما ضرب الشاب لأول مرة زوجته - كما تروي القصة - التي ذهبت إلى بيت أهلها رافضة العودة معه ومصطحبة ابنها تصرف بطريقة لا شعورية، مثلما كان يتصرف والده، أي عندما كان يضرب أمه. وعندما توجه الشاب إلى بيت أهل زوجته لإعادتها متوسلاً ومؤكداً أنه يحبها ولن يعيد الكرة، قال له والدها: «يا ولدي أنت ورثت العنف عن أبيك ولا أعتقد أن هذه ستكون آخر مرة كما تقول. هذه هي البداية.»

**7** غير أن أغلبية الزوجات يعتقدن أن الحفاظ على الأسرة والتضحية بأدميتهن أكثر فائدة لأطفالهن من حسم هذه العلاقة بالطلاق.

**8** تروي سيّدة تعرّض للضرب طوال ستّة عشر عاماً ولأوهى الأسباب فكانت كمثل السجينة في منزلها لا تزور ولا تُزار (2) إلا في المناسبات القليلة، كانت تردّد دائماً هذه الكلمات: «أنا صابرة من أجل أولادي» في حين أن أطفالها لم يكونوا ينادونها إلا بـ «هيه انت» (3) كوالدهم، وكانوا يعاملونها كما يعاملها والدهم. وعندما تزوج مرة ثانية وطلّقها، اختار الأطفال البقاء مع أبيهم ولم يكن لصبرها معنى.

**9** حتّى أن العديد من الرجال تنتقل ساديتهم (4) من زوجتهم إلى أطفالهم وهذا موضوع آخر.

**1** أتوقف الآن عند ظاهرة مهمّة، ليس في العالم العربيّ فحسب بل في العالم أجمع، ألا وهي ظاهرة العنف ضدّ النساء. هذه الظاهرة أدت إلى تأسيس العديد من الجمعيات المدافعة عن حقوق المرأة أو الفتاة المضروبة.

**2** على الصعيد الأوربيّ والأميركيّ هناك العديد من هذا النوع من الجمعيات، وهذا دليل على أنه حتّى في مواطن الحرية والديمقراطية والمساواة هناك الآلاف من النساء اللواتي يتعرّضن للأذى الجسديّ والنفسيّ.

**3** الإحصاءات الأميركية تشير إلى أن عدد أعضاء جمعية ضرب الزوجات قد بلغ في أميركا وحدها قرابة المليون أي أن مليون رجل يشجعون العنف ويفخرون بحمل عضوية الجمعية الدموية التي أسسها رجل مريض بلا شك (1).

**4** العنف أسلوب حيواني بعيد كل البعد عن التحضّر، ومن غير المفهوم أن يطالب الأزواج بحقوقهم الزوجية بعد أن يتعرّضوا لنسائهم بالضرب والتجريح والإهانات الجسدية والعقلية. غالباً ما يبدأ العنف بحادثة ثم يتكرّر إذا ما تقبلت المرأة الوضع واستسلمت له. أما الأطفال الذين ينشأون في ظلّ أبوين أحدهما يميل للعنف ولا يحترم شريكه فإنهم غالباً ما ينتهي بهم الأمر إلى الشوارع الخلفية والإصلاحات. الطفل الذي سيكبر يوماً ليصبح زوجاً وكان ضحية لعنف والده وضعف والدته يرسخ في ذهنه أن الضرب أمر مشروع ولا يثير الاستنكار.

**5** الواقع شهد وسيشهد الكثير من هذا النوع من القصص. الأبناء يرثون العنف عن الآباء، يتصرفون فيما بعد مع زوجاتهم بطريقة مماثلة، حتّى لو قرروا عدم التصرف بهذه الطريقة الوحشية.

(1) Il s'agit sans doute d'une image ! A moins que...!

(2) = Qui ne rend visite à personne et à laquelle personne ne rend visite.

(3) = Eh toi ! (dialectal et accent libanais).

(4) Sadisme.

## POINTS DE VUE FÉMININS SUR LA GUERRE AU SUD LIBAN

المجلة

## CINQ FEMMES JOURNALISTES

La revue "Al-Majalla" a choisi d'évoquer l'agression israélienne au Sud Liban à travers l'évocation de cinq femmes journalistes qui l'ont vécue sur le terrain. Leurs témoignages de professionnelles de l'information, mais aussi de femmes libanaises, permettent de sortir les victimes des massacres d'un anonymat statistique qui nourrit la bonne conscience des coupables.

## 4 عصمت عبد الواحد

مراسلة في التلفزيون الجديد NTV  
تميّزت بتغطيتها الموقفة للاعتداءات  
الإسرائيلية على الجنوب .  
- على ماذا اعتمدت في عملك  
الإعلامي ؟

- أولاً لست صحافية أجنبية أعطي  
الخبر لوكالتي بل أنا أقدم الخبر لخطّة  
تلفزيونية محلية إضافة إلى أنّ كلّ هذه  
الاعتداءات تجري على أرضي . لذلك لم  
أستطع لحظة أن أبعد عاطفتي ، حتّى أنّ  
جلّ كلامي كان ارتجالياً . فالكلمات  
كانت تنساب لوحدها من دون أيّ تحضير  
أو تفكير مع يقيننا أنّ كلّ العبارات  
والجمل لا تعبّر عن حقيقة ما يحصل على  
أرض وطننا .

## 5 نيكول تنوري

مذيعة الأخبار المعروفة في الـ MBC  
تركت لندن (6) وتوجّهت إلى لبنان أثناء  
الأحداث .

تقول نيكول : [...] طلبت من  
مدير الأخبار الذهاب إلى الجنوب اللبناني  
لتغطية الأخبار الإنسانية ونقل مشاكل  
الناس ومصائبهم بعد المجازر التي حصلت  
في قانا والنبطية (7) والمنصورى .

عن مجلة « المجلة »

العدد 848 - 12 - 18 مايو 1996



زاهرة حرب

لقد خفت لحظة اتخاذ القرار بالعودة إلى  
قانا ولكن ما غطى هذا الخوف هو فكرة  
الاندفاع الصحفي .

## 3 ديانا مقلد

مراسلة «تلفزيون المستقبل» رافقت  
اللبنانيين على الشاشة الصغيرة طوال فترة  
الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب وقد  
وصفها بعض المشاهدين بأنها «مقاومة لا  
صحافية» بفعل علامات الغضب التي  
كانت ترسم على وجهها .

- هل نقلت ما شاهدت بأمانة  
وموضوعية ؟

- أنا لبنانية ولا أستطيع أن أكون  
غير ذلك . فالموضوعية لا يمكن أن تكون  
أمام المجازر كما أنّها كلمة فضفاضة . أنا  
كنت لبنانية وكنت أعرض ما يجري  
بالفعل . لم أكتب ولم أستهلك عبارات  
مزيفة ، بل صورت الواقع على حاله وهذه  
هي رسالتنا .

(5) Cana, où les Israéliens ont bombardé un camp de  
l'ONU, faisant plus de cent morts parmi les civils qui s'y  
étaient réfugiés..

## 1 مجلاء أبو جهجه

مصوّرة صحفية في وكالة  
«رويتر» (1) ، برزت خلال المعارك في  
الجنوب من خلال شريط فيديو (2) التقطته  
لمجزرة سيارة الإسعاف في المنصورى (3) ،  
بعد أن قصفتها الطائرات الإسرائيلية  
وأودت بحياة أطفال ونساء . وكانت هذه  
المشاهد كفيلة بتغيير نظرة من أيّد  
العدوان الإسرائيلي على لبنان .

- ماذا حققت من عملك هذا ؟  
- العالم كلّهُ نشر ما صورته ما عدا  
إسرائيل . والكلّ بات يردّد أنّ إسرائيل  
في حربها ضدّ لبنان لا تقصف المواقع  
العسكرية بل المدنيين . وكان الإعلام  
العالميّ يصدّق ما تقوله إسرائيل إلى أن  
جاء هذا الشريط الذي صورته ليغيّر نظرة  
الدول كلّها نحو إسرائيل . وهذا ما  
نريده .

## 2 زاهرة حرب

مراسلة في تلفزيون لبنان الرسميّ .  
راسلت محطّتها التلفزيونية خلال  
الاعتداءات الإسرائيلية من عاصمة  
الجنوب صيدا (4) وكانت أوّل من وصل إلى  
مكان المجزرة في قانا (5) .

- كيف تعاملت مع الخوف وأنت  
الأنتى وسط المعارك التي يخوضها  
الرجال ؟

- الخوف لا يفرّق بين امرأة أو رجل .

(6) Londres (London).

(7) Village du Sud-Liban.

(1) Reuter. (2) Vidéo.

(3) Village du Sud-Liban. (4) Saida.

Autre vision féminine de cette guerre, celle présentée par le magazine féminin "Sayyidati" qui privilégie les victimes, des femmes réfugiées ayant quitté leurs villages du Sud pour s'établir provisoirement (mais pour combien de temps ?) à Beyrouth.

Elles racontent la peur, les enfants traumatisés, les familles dispersées et les difficultés matérielles.

استمرار النزوح لفترة طويلة ، لا سمح الله (6) ، ستعاني العائلات المهجرة من أزمات مالية تزيد من حدة المشكلات التي يواجهونها بعيداً عن بيوتهم (7) .

عن مجلة «سيدات»

العدد 792 - 11 - 17 مايو 1996

(1) Village du Sud-Liban. (2) Tyr, ville du Sud-Liban.

(3) Voix passive (فُقدت) . (4) Village du Sud-Liban.

(5) أن + لا = لا .

(6) Dans certaines expressions, on peut avoir la négation لا devant un verbe à l'accompli.

(7) Remarquer le passage à un accord au masculin au lieu de يواجهونها (بيوتهن) . C'est une influence dialectale de plus en plus manifeste.

- قدمنا في باص كبير مع عدة عائلات ومع زوجي وولدي الصغيرين . هربنا في الصباح الباكر ، وكبر خوفنا على الطريق بسبب استهداف الطائرات الإسرائيلية لسيارات الإسعاف التي سبقتنا . هذه هي المرة الثالثة التي نخرج فيها من بيوتنا ، ولكنها الأكثر صعوبة . لقد أصبت بانهايار عصبي وامتنع ولدي عن الطعام من شدة الخوف . وأنا اليوم أتمنى ألا (5) نبتعد عن بيوتنا وأرضنا أكثر من ذلك .

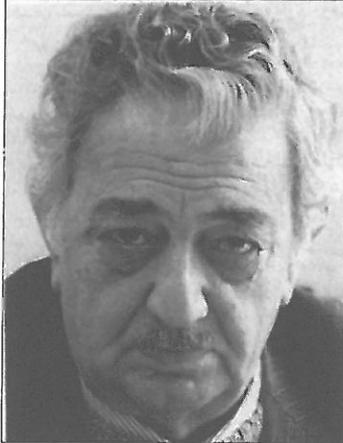
8 نسرين باقر ، من قرية الحوش في صور :

- معظم العائلات الجنوبية قدمت وبحوزتها مبالغ محدودة من المال . لكن في حال

6 خديجة مصطفى ، من قرية يانوح (1) في قضاء صور (2) تقول :

- اضطررنا إلى النزوح ، لأن أطفالنا لا يتحملون القصف العنيف ، وكانوا يصابون بالإغماء من شدة الخوف ، كما فقدت (3) علب الحليب المجفف من الأسواق مما تسبب في نزوح عدة عائلات . لقد تأمنت لنا كل الحاجيات الضرورية في الوقت الحاضر ، ولكننا نريد العودة إلى بيوتنا ، فالغربة قاسية .

7 نعمات يونس روت لـ «سيدات» مأساة التهجير من طير دبا (4) ، وهي قريتها في الجنوب ، إلى بيروت ، وقالت :



9

## LA DISPARITION D'ÉMILE HABIBI (1)

الوسط

مثقّف إشكاليّ عاش بطلاً لرواية لم يكتبها :

«الوقائع الغريبة في اختفاء إميل حبيبي المتشائل» (2)

La revue "Al-Wasat" donne la parole aux confrères de l'écrivain palestinien :

عبد الوهاب البياتي :

«هناك تعادل وتكامل بين أعماله الروائية وشخصيته التي ليست ذاته وحسب ، بل هي ذات مجتمع وشعب»

محمد شقير :

«الآن ، ونحن نفتقد إميل حبيبي ، أشعر أن بعضنا قسا عليه في السنوات الأخيرة [...] وكان ينبغي علينا أن نكون أكثر تسامحاً وأكثر استعداداً لقبول الاجتهادات المخالفة التي كان يتبناها إميل حبيبي من دون حرج . [...] إن أبا سلام بيننا ، لم يغب عنا ولن يغيب»

عن مجلة الوسط ، العدد 224 - 13 / 5 / 1996

1) Né à Haifa en 1922 et vivant en Israël, Emile Habibi était l'un des plus célèbres romanciers palestiniens.

2) Ce titre fait référence au plus célèbre roman d'Emile Habibi :

الوقائع العجيبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل roman traduit en français par Jean-Patrick Guillaume sous le titre "Les aventures extraordinaires de Sa'id le Peptimiste", éd. Gallimard, 1987.

N.B. : le terme متشائل est un mot forgé par l'auteur en combinant (optimiste) et متشائم (pessimiste).

الطيب صالح :

«قلعة مهدمة ترفض الاستسلام»

سعد الله ونّوس :

«طلبة ذلك القليل الذي ستحفظه ذاكرة التاريخ»

إدوار الخراط :

«أسلوبه الشعري يمتزج بالدعابة الساخرة التي قد تكون رفيقة ، وقد تصل إلى حد الفكاهة السوداء»

محمد شكري :

«لقد أثبت بعمق أن العالمية لا تتحقق إلا إذا كانت لها جذور عميقة في تربتها المحلية»

رسمي أبو علي :

«جذور النظرة الساخرة أو «المتشائلة» تكمن بالضبط في تفاصيل المواجهة اليومية [مع العدو] وانعكاساتها على النزعة المقاومة»

إبراهيم عبد المجيد :

«قلمه من أبلغ الأفلام الساخرة ، وهو من أرشق المتلاعبين باللغة حولها من سطور مرصوفة إلى مقطوعات موسيقية فاتنة»



# أنا هويته وانتهيت

تلحين وغناء : سيد درويش

Il s'agit d'un "دَوْر", l'un des plus célèbres composés et chantés par Sayyid Darwîsh (1892-1923). Un dawr est, comme le définit Frédéric Lagrange dans son excellent ouvrage "Musiques d'Egypte" : "au sens large, un couplet ; au sens strict, forme musicale savante développée dans la seconde moitié du XIXème siècle, basée sur un poème dialectal en deux parties. La première partie (madhhab) est composée, la seconde (dôr) est semi-composée et sert de canevas pour l'inventivité de l'interprète." \*

Ce serait la conclusion d'une série de chansons dont les paroles furent étroitement liées au vécu du musicien : passion, liaison et rupture avec une grande admiratrice de son art, en un temps où les adversaires semblent avoir été nombreux.

Cette chanson a été réinterprétée avec succès dans les années 60 par سعاد محمد .

\* Ed. Actes Sud, 18 rue de Savoie, 75006 Paris.

أنا وحببي في الغرام  
ما فيش كده ولا في المنام  
أحبه حتى في الخصام  
وبعدا عني يا ناس حرام  
ما دمت أنا بهجرة ارتضيت  
مني على الدنيا السلام

أنا هويته وانتهيت  
وليه بقي لوم العذول  
يحب إنني أقول يا ريت  
الحب دة عني يزول  
ما دمت أنا بهجرة ارتضيت  
خلي بقي اللي يقول يقول

(1)

Andante

أنا هويته وانتهيت  
وليه بقي لوم العذول  
يحب إنني أقول يا ريت  
الحب دة عني يزول  
ما دمت أنا بهجرة ارتضيت  
مني على الدنيا السلام

## Mahmûd Darwîch écrit à Samîh al-Qâsim

## من محمود درويش إلى سميح القاسم

Si je fais de l'humour ? Mais bien sûr ! Je préfère l'humour - ce chagrin exprimé à mots couverts aux lamentations pitoyables. Nous avons atteint l'âge le plus abject, nous vivons une époque où il nous faut voler au secours du bourreau accablé pour soulager sa mauvaise conscience, vu qu'il est passé maître dans l'art des lamentations électroniques sur nos victimes. C'est à peine si nous ne devons pas lui adresser des implorations : Pardonne-nous de mourir de ta main !... Pardonne-nous de te causer des désagréments !

Ris, mon bonhomme, ris ! Assez parlé le langage de la tristesse, faisons de l'humour ! Non pas que l'humour soit "la politesse du désespoir" comme l'on dit, mais parce qu'il ne suscite pas la pitié, parce qu'il déloge le bourreau de son statut d'idée abstraite, de pouvoir absolu, pour le présenter sous un autre jour, celui d'«une humanité» qui s'oppose à l'humanité des hommes, à la nature humaine, celui d'«une humanité» aussi risible qu'effroyable...

Sais-tu de quoi je m'occupe ces derniers temps ? Du Dictateur... oui du Dictateur c'est-à-dire tout le contraire de ton Ange. Il m'occupe au point que je me suis fait l'auteur de ses discours ! Terrible tâche ! Mais quel plaisir dès lors qu'on la considère comme un jeu littéraire ! Je vais donc continuer à écrire les discours du Dictateur. Amusant, non ?

T'es-tu jamais demandé pourquoi la figure du Dictateur est absente dans la littérature arabe moderne ? Est-ce parce que ses traits ne sont pas encore bien dessinés dans notre conscience ? Ou est-ce parce qu'il nous manque cet enfant à l'innocence andersénienne pour s'écrier : Le Roi est nu ! Le Colombien Garcia Marquez a expliqué l'intérêt que porte le roman latino-américain au personnage du Dictateur en disant "Le Dictateur est le seul personnage mythique créé par l'Amérique latine". Faut-il que le Dictateur arabe se mue en personnage mythique pour que le remarque enfin le roman arabe moderne ? Ou est-ce que nous avons besoin d'autres conditions pour pouvoir traiter la question du pouvoir avec plus de réalisme et moins d'abstraction ?

Le Dictateur en nous, en tant que personnage et en tant qu'idée, c'est la définition même de l'identification. Le Dictateur fait partie du tissu de notre vie selon un mode asiatique, comme disent les orientalistes, aussi bien comme «idole des masses» que comme «ennemi des masses». Mais il flotte encore dans les limbes de l'abstraction. Personne ne le connaît, personne ne le voit, dissimulé qu'il est par une multitude de cadres, de services, de masques. Tantôt il est occupé à assurer à la nation un avenir radieux, tantôt il est occupé à la démontrer pour la remonter selon les normes originelles. Il oscille entre les vagues concepts idéologiques et notre éparpillement spontané et répressif dans les borbiers de nos illusions. Le Dictateur est partout : autour de nous, parmi nous, en nous.

Lorsque j'ai fini de lire le roman du grand Guatémaltèque Asturias, «Monsieur le Président», j'ai éprouvé un sentiment étrange et ambigu : j'ai eu l'impression que je venais de finir son écriture et non sa lecture. Un véritable enchantement que ce roman ! Une œuvre subversive ! Il n'y avait pas plus de deux pages consacrées au Dictateur lui-même. Mais le Dictateur était présent partout : dans la désolation psychologique, dans l'auto-destruction, dans l'anéantissement moral qu'il infligeait à ses collaborateurs, dans l'effacement de toutes relations humaines, y compris avec ses plus proches, dans la transformation du cœur humain en une loque...

Mahmûd Darwîch à Samîh al-Qâsim, Paris, 9-9-1986, *Correspondance*.

هل أسخر ؟ أسخر كثيراً . فالسخرية وهي البكاء المبطن خير من دموع الاستعطاف ، لأن الأجل قد امتد بنا إلى ما دون أرذل العمر ، إلى يوم نهب فيه لمواساة القاتل بما حلّ به من مصاب ، هو تأنيب الضمير ، حين أتقن لعبة البكاء الإلكتروني على ضحايانا ، فكندا نقول له : اغفر لنا موتنا على يدك .. اغفر لنا أننا سببنا لك بعض الإزعاج ! ..

اضحك ، يا ولدي ، اضحك . فليس في وسعنا أن نناق في لغة الحزن أكثر مما انسقنا ، فلنوقفها بالسخرية ، لا لأن السخرية هي «الأس وقد تهذب» كما يقولون ، بل لأنها لا تثير الشفقة ، ولأنها تنزل القاتل من منزلة الفكرة المجردة ، السلطة المطلقة ، إلى «إنسانية» تتعارض مع إنسانية البشر ومع الطبيعة الإنسانية ، إلى «إنسانية» مضحكة بقدر ما هي مرعبة ...

هل تعرف ماذا يشغلني في هذه الأيام ؟ إنه الدكتاتور ، نقيض ملاكك .. الدكتاتور . إنني مشغول بالدكتاتور إلى درجة عيّنت معها نفسي كاتباً لخطب الدكتاتور !! ما أصعب هذه المهمة ، وما أشد ما تثيره من متعة حين نعي أنها لعبة أدبية . سأواصل كتابة خطب الدكتاتور ، أليس هذا مسلماً ؟

هل تساءلت يوماً عن خلوّ الأدب العربي الحديث من شخصيّة الدكتاتور ؟ لأنّ ملامحه لم تتبلور بعد ، في وعينا ، أم لأننا نخلو من طفل أندرسونيّ البراءة يشير إلى عري الملك ؟ . لقد فسّر الكولومبي غارسيا ماركيز اهتمام الرواية الأمريكية اللاتينية بشخصيّة الدكتاتور بقوله : «إنّ الدكتاتور هو الشخصيّة الأسطوريّة الوحيدة التي أنتجتها أمريكا اللاتينية» . أمن الضروري أن يتحوّل الدكتاتور العربي إلى شخصيّة أسطوريّة لتتبه إليه الرواية العربيّة الحديثة ، أم أننا نحتاج إلى شروط أخرى لتعامل أكثر واقعيّة وأقل تجرديّة مع سؤال السلطة ؟

الدكتاتور فينا حدّ التماهي ، شخصاً وفكرة . الدكتاتور في نسيج حياتنا ، بأسلوب آسيويّ كما يقول الاستشراق ، سواء كان الدكتاتور «معبود الجماهير» أم «عدو الجماهير» ولكنه ما زال مغلفاً بالتجريد ، لا أحد يعرفه ، لا أحد يراه ، مخبأً بأغلفة سميكة من الكوادر والمصالح والأقنعة ، لأنه مشغول بتأمين مستقبل مزدهر للأمة تارة ، ولأنه مشغول بتفكيك الأمة وإعادتها إلى مصادر تكوينها الأولى تارة أخرى ، ولأنه دائماً متأرجح بين المصطلحات الأيديولوجية المرنة وتوزعنا التلقائي والقسري على خنادق أوها منا . الدكتاتور حولنا ، بيننا ، فينا .

حين انتهيت من قراءة رواية الغواتيمالي العظيم أستورياس «السيد الرئيس» انتابني شعور غريب وملتبس : شعرت أنني انتهيت من كتابتها لا قراءتها . كم تسحرني هذه الرواية المدمرة التي لا تظهر الدكتاتور في أكثر من صفحتين . ولكنه منتشر في نسيج الخراب النفسي ، والتدمير الذاتي ، والموت الأخلاقي ، الذي أشاعه في من يعملون معه ، وفي تغييب الحد الأدنى من العلاقات الإنسانية حتى بين أفراد حاشيته ، وفي تحويل القلب البشري إلى خرقة ..

من محمود درويش إلى سميح القاسم ، باريس ٩-٩-١٩٨٦ (الرسائل)

# 1283 (682 H) : Des émissaires du Sultan Qalâwûn dans la Castille d'Alphonse X et de son fils Sanche IV

*Ce mois-ci, le commentaire du texte proposé ne sera pas grammatical, mais historique. Merci à Émile FRICAUD, professeur agrégé d'arabe, qui a choisi le texte et mis au point le commentaire, les notes et le lexique.*

**Le Sultan égyptien Qalâwûn** (al-Malik al-Mansûr - «le roi vainqueur» - 1279-1290), et le roi de Castille Alphonse X le Sage (1252-1284) sont d'illustres contemporains qui vécurent des situations historiques assez comparables, favorables à l'Islam pour le premier et à la Chrétienté pour le second.

Qalâwûn, qui, en 1289, s'empara de la place franque de Tripoli (actuellement au Liban) hâta ainsi la fin de deux siècles de présence des Croisés en Syrie-Palestine ; c'est son fils al-Malik al-Ashraf qui s'emparerait de leur dernier bastion 'Akka (Saint Jean d'Acre) en 1291.

**Alphonse X**, quant à lui, fut le premier roi de Castille qui inaugura son règne à Séville (إشبيلية), contrôlant un territoire accru progressivement durant les mêmes deux siècles, au fur et à mesure qu'étaient conquises les cités de l'Islam : Tolède en 1085 (150 ans de répit grâce aux interventions positives des Almoravides et des Almohades), Cordoue en 1236, Murcia en 1244, Jaen en 1246 et Séville en 1248.

Pour quels motifs Qalâwûn envoya-t-il des émissaires à Alphonse X ? Le texte ne le dit pas. La réputation du souverain castillan était-elle parvenue jusqu'en Egypte ? Poète, juriste, initiateur de la première histoire de l'Espagne islamo-chrétienne ("La Primera Crónica General"), il était hanté par l'idée qu'il fallait, dans les territoires conquis, laisser les musulmans pratiquer leur religion et vivre selon leurs coutumes pour favoriser l'établissement d'une société multi-culturelle (il ne fut pas suivi). Cela peut suffire à expliquer qu'en 1283, deux ans après sa victoire décisive sur les Mongols à Homs (حمص) en 1281, au moment où il s'appropriait à reprendre le Jihâd contre les Croisés, Qalâwûn ait voulu prendre langue avec cet Alphonse le Sage !

Au Maroc, en ce temps-là, régnait le **mérinide Abû-Yûsuf Ya'qûb** (1258-1286) qui s'était installé à Fès al-Jadîd, mais qui séjournait fréquemment à Marrakech, ville qu'il avait lui-même conquise en 1269, mettant ainsi fin à la dynastie almohade. Abû-Yûsuf "rêva" toute sa vie de rétablir en "Andalus" l'intégrité de "Dâr al-Islâm" ; à quatre reprises, il traversa le Détroit et alla guerroyer contre les Castillans non sans quelques succès. Mais, en Andalus, son action fut contrariée par les caprices des princes de Grenade (غرناطة), les «Banû al-Ahmar» ou «Banû-Nasr» (Nasrides), dernière dynastie de l'Espagne musulmane, bâtisseurs de l'Alhambra en ce temps, qui allaient pouvoir subsister durant deux siècles (jusqu'en 1492) grâce à des traités de vassalité conclus avec les Castillans. **Le souverain régnant à Grenade** était alors **Muhammad II** (1273-1302), désigné dans notre texte sous son appellation familiale d'«Ibn al-Ahmar».



Quelques mois avant que les émissaires de Qalâwûn n'arrivent à Séville, une situation insolite s'était produite : au cours de l'année 1282, ayant à contrer la rébellion de son propre fils Sanche, Alphonse X avait demandé à son adversaire marocain Abû-Yûsuf de venir à ses côtés pour parcourir les territoires ralliés à ce fils rebelle. Abû-Yûsuf ayant accepté - occasion pour lui de «reconnaître» les terres à rendre à l'Islam (?) - les deux souverains avaient fait ensemble une tournée de trois mois (août-novembre 1282) qui les avaient menés jusque dans la région de Tolède (طليطلة). Ensuite, et presque au nom d'Alphonse, Abû-Yûsuf était resté en Andalus et avait mené des incursions dévastatrices sur les fiefs de Sanche, de Cordoue à Tolède, durant toute la première moitié de l'année 1283, époque à laquelle arrivèrent à Séville les émissaires de Qalâwûn. Pendant ce temps, Sanche s'était assuré, contre son père, du soutien de Muhammad II de Grenade.

Rentré à Fès durant l'automne 1283, Abû-Yûsuf avait ensuite séjourné à Marrakech début 1284 et, depuis cette ville, avait adressé à Alphonse X le bref message concernant les émissaires égyptiens (texte 1), avait reçu la réponse offusquée du roi (texte 2) et, peu après, avait appris sa mort (4 avril 1284) et l'accession au trône de son fils rebelle Sanche IV. Celui-ci, après s'être enquis à Séville de la situation des émissaires, leur avait écrit (texte 3) de Tolède, semble-t-il, pour les inviter à l'y rejoindre. Mais ceux-ci avaient préféré repartir depuis Séville, où ils venaient de passer plus d'un an, pour regagner l'Egypte.

## NOTES

- (1) Abū-Yūsuf Ya'qūb le mérinide.  
 (2) = *la Castille*. Le roi de Castille est Alphonse X.  
 (3) Qalāwūn était un souverain mamlūk, maître de l'Égypte et de la Syrie-Palestine.  
 (4) Une des façons de transcrire *Alphonse* en arabe. Ici, il s'agit d'Alphonse X.  
 (5) = *Séville*. Le «maître de Séville» est Alphonse X. C'est le père de ce dernier, Ferdinand III, qui, en 1248, avait fait la conquête de cette ville, musulmane depuis plus de 5 siècles, et devenue en dernier lieu la capitale des Almohades pour l'Andalus. Le minaret de la Grande Mosquée almohade est toujours debout (la fameuse *Giralda*), devenu clocher de la cathédrale de la ville.  
 (6) Ce fils rebelle était Sanche.  
 (7) Il s'agit d'Alphonse X.  
 (8) Marrakech. Le «maître de Marrakech» est le mérinide Abū-Yūsuf dont la capitale était Fès al-Jadīd, mais qui séjournait aussi à Marrakech qu'il avait arrachée aux Almohades en 1269.  
 (9) = *Sultan magnifique et roi généreux*. Il s'agit de Qalāwūn, dont le titre de règne était *le Roi victorieux*.  
 (10) Attesté 5 fois dans ce texte, ce verbe signifie *munir de provisions de route* mais aussi *constituer le cadeau de retour (pour Qalāwūn)*, réponse à celui que ses émissaires avaient apporté à Alphonse X.  
 (11) Abū-Yūsuf se dit prêt à tirer d'affaire Alphonse X, mais l'en tiendra pour son débiteur. L'année précédente, il avait avancé au roi chrétien 100.000 pièces d'or pour financer leur tournée commune sur les terres de Sanche, en prenant en gage la couronne du roi.  
 (12) = *leur maître (Qalāwūn)*.  
 (13) = *le grand Sultan (Qalāwūn)*.  
 (14) C'est peu avant sa mort que le roi de Castille fit à Abū-Yūsuf cette fière réponse.  
 (15) = *le fils d'Alphonse*, c'est-à-dire Sanche IV.  
 (16) Alphonse X mourut le 4 avril 1284.  
 (17) = *son fils rebelle contre lui (= Sanche IV)*.  
 (18) On peut penser que Sanche vint à Séville à la mort de son père et repartit pour Tolède.  
 (19) Sanche s'enquit auprès des émissaires égyptiens de la nature du cadeau qu'ils avaient apporté d'Égypte de la part de Qalāwūn, afin de pouvoir juger de l'importance de celui qu'il allait devoir leur confier en retour. Ces «cadeaux» de souverain à souverain pouvaient être considérables (vêtements de grand luxe, étoffes de haute valeur, objets précieux, animaux rares,...).  
 (20) A l'en croire, quand il succéda à son père, Sanche IV trouva le trésor royal complètement vide.  
 (21) Lors du conflit qui l'avait opposé à son père, Sanche avait eu le soutien de Muhammad II de Grenade (ici nommé *Ibn al-Ahmar*). Désormais au pouvoir, il dit avoir *fait cheminer* vers Grenade des réclamations de choses dues qui ne lui sont toujours pas parvenues.  
 (22) Les dernières dévastations du pays dataient des incursions des troupes d'Abū-Yūsuf durant l'année 1283.  
 (23) Sanche IV leur propose de venir le rejoindre à Tolède et d'y séjourner jusqu'à ce qu'il ait de quoi les approvisionner pour la route.  
 (24) Ils n'allèrent donc pas à Tolède, mais furent autorisés à quitter Séville pour rentrer en Égypte.

## 1 رسالة أبي يوسف يعقوب

### (1) المريني إلى ملك قشتالة

أرسل قلاوون (3) إلى ألفنش (4) صاحب إشبيلية (5) سنة ٦٨٢ هـ . فوجدوه مشتبكاً في حرب مع ابنه (6) فضجر الرسل من طول الإقامة فطلبوا الإذن بالسفر من الملك (7) مرارا كثيرة وهو يصبرهم فبعث إليه أبو يوسف صاحب مراكش (8) رسولا يقول له :  
 « هؤلاء القوم حضروا من جهة سلطان عظيم وملك كريم (9) ولا يحسن تأخرهم عن العود لغير موجب فإما أنك تجهّزهم (10) ويرجعون وإما أنك تسيّرهم إليّ وأنا أجهّزهم إلى خدمته وأحمل هذه الخدمة عنك (11) وأخدمهم خدمة تليق بحرمة صاحبهم (12) »

## 2 جواب ملك قشتالة

« إنّي إذا سيّرت الرسل إليك لتجهّزهم من جهتك يبقى عليّ عار عظيم . كيف يحضر إليّ عندي رسل هذا السلطان الكبير (13) ويجهّزهم غيري ؟  
 أيّ شيء يقال عنّي (14) ؟ »

## 3 رسالة ابن ألفنش (15) للرسل

بقي الرسل في إشبيلية حتى مات الملك ألفنش (16) وحلّ محله ابنه العاصي عليه (17) فاستدعى الرسل (18) واستفهم منهم عن الهدية (19) وأراد تسفيرهم فعجز فأرسل إليهم يقول في رسالة :  
 « إنّي الآن ما بيدي شيء لأنّي ما وجدت في الخزائن شيئا (20) وسيّرت أطلب من ابن الأحمر شيئا فما سيّر إليّ شيئا إلى الآن (21) والبلاد خراب لا دخل لها (22) وأنا أرى أنكم تتوجّهون إلى طليطلة تقيمون بها حتى أجهّزكم (23) .  
 فأبى رسل السلطان قلاوون إلا العودة فسمح لهم بالعودة (24) .  
 عن «تشریف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور»  
 لمحي الدين ابن عبد الظاهر (القاهرة 1223-1292)

Les trois "messages" qu'on y lit ont vraisemblablement été communiqués à l'auteur par les émissaires égyptiens après leur retour au Caire. Ceux des deux rois chrétiens, ici donnés en arabe, avaient sans doute été transmis en roman médiéval ou en latin.

# NUMÉROS ANCIENS DE TEXTARAB

Promotion : 15 FF le numéro ! OFFRE VALABLE JUSQU'AU 1er OCTOBRE 1996.

NB : cahiers disponibles à partir du numéro 12 au prix promotionnel de 3 FF ; cassettes disponibles à partir du n° 26 au prix promotionnel de 30 FF.

*Au sommaire des numéros encore disponibles*

N°	Thème du dossier (6 pages sur...)	Autres :
12	Une nouvelle de Alî Dû'âjî (Tunisie) : "نزهة رائقة" (texte intégral - 1ère partie)	Extraits d'un film égyptien ; inscriptions monumentales seljoukides ; une chanson irakienne ; un texte du calife Omar sur la justice ; textes de radio, presse...
13	Suite de la nouvelle de Dû'âjî (2ème partie)	Un chant andalou ; recettes de cuisine ; début d'un feuilleton...
14	La "Ka'ba" à travers les siècles (plusieurs textes médiévaux)	Assassinat de Kléber au Caire ; extraits d'un film algérien ; chansons de Farîd al-Atrache ; les Lois françaises vues par un Egyptien (1830)...
15	Aperçu sur la littérature palestinienne (quatre textes contemporains)	Un mariage franc à Tyr (1184) ; chanson de Marcel Khalifa ; conte de Djibouti ; mariage de Yasser Arafat (texte de presse) ; l'origine de l'interdiction de l'alcool en Islam (texte ancien)...
16	Faits divers en Egypte (textes de presse)	Discours du roi Fayçal 1er ; 2 chansons de Kečekoul (Algérie) ; texte yéménite commenté
17	Grandes dates de l'histoire arabo-musulmane (622-1800)	Les troupes françaises arrêtent le président libanais (1943) ; assassinat de Mohamed Boudiaf ; chanson de Abdelhalim (Egypte)...
18	Une nouvelle de Mârûn Abbûd (Liban) : "دايم دايم" (texte intégral)	Poème d'al-Mutanabbî (952) ; traité de Maastricht ; chanson de Dahmane al-Harrâchî (Algérie) ; extraits d'un film égyptien...
19	La rubrique judiciaire dans la presse tunisienne (textes de presse)	Election de Bill Clinton ; comédie musicale égyptienne ; texte commenté de Jibrân Khalîl Jibrân ; métrique arabe ; traditions soufies (BD)
20	Un roman de Naguîb Mahfûz "أولاد حارتنا" (extraits)	Débâcle allemande en Afrique du Nord (1943) ; les 400 "bannis" palestiniens ; chanson égyptienne pour enfants...
21	"En prison pour les femmes" Mémoires de Nawâl al-Sa'dâwî (Egypte)	Extraits du traité de Versailles (1919) ; un sketch en dialecte marocain ; élections législatives en France (1993) ; chanson de A. H. Maskûd (Algérie) ; extraits d'un film algérien...
22	Miniatures arabes (textes médiévaux)	Le retour de Nasser (1967) ; élections au Yémen ; chanson égyptienne pour enfants....
23	Débuts de nouvelles (6 textes - Algérie, Egypte, Irak, Emirats arabes)	Chute du roi Fârûq d'Egypte (1952) ; huit caricatures arabes ; deux poèmes classiques ; un conte des 1001 Nuits commenté ; un texte du réformateur Salâma Mûsâ...
24	Extraits du "Journal d'un substitut de compagne" de Tawfîq al-Hakîm (Egypte)	Discours de Sadate à Jérusalem ; accord OLP-Israël ; poème chanté par Umm Kulthûm ; conte marocain avec commentaire grammatical ; texte d'al-Jabarî ; métrique arabe...
25	Un conte des 1001 Nuits : "Abou Qir et Abou Sir" (texte adapté pour l'enseignement de l'arabe)	Manifeste du Parti communiste égyptien (1921) ; chanson de Fayrûz (Liban) ; extraits d'une pièce de théâtre (Syrie) ; extrait du Livre des Jours de Tâhâ Hussayn...
26	Les fables versifiées d'Ahmad Chawqî (Egypte) (sept poèmes)	Partage de la Palestine (1947) ; chanson de Najât (Egypte) ; la publicité dans la presse arabe...
27	"1000 jours pour libérer l'économie égyptienne" (texte économique de presse)	Proclamation de l'indépendance du Maroc (1956) ; négociations entre Israéliens et Palestiniens (radio) ; le Sida dans le monde arabe (presse) ; chanson de Abdelhalim (Eg.)...
28	La classification des sciences chez les Arabes : intr. à l'œuvre d'al-Khuwârîzmî (textes médiévaux)	L'Irak devient une république (1958) ; 2 chansons pour "maman" (Egypte) ; texte commenté de Yahyâ Haqqî ; lire la pub ; histoires d'amour et d'amoureux (BD)...
29	Un roman historique de Jurjî Zaydân : "Abdulrahmân III de Cordoue" (extraits)	Conférence de Berlin (1878) ; chanson populaire orientale (Irak, Syrie, Liban...) ; texte commenté de presse ; adresses utiles : où apprendre l'arabe à l'université en France ? ...
30	Quatre contes du Yémen et du Maroc	"Révolte en Enfer" (poème irakien de 1929) ; attentat contre Naguîb Mahfûz (radio) ; à la mémoire de Farîd al-Atrache avec 3 chansons...

# UN PIANO ARABE ...

(Extraits de **من أجل أبي سيّد درويش** de Hassan Darwîsh)

La musique arabe se distingue de la musique occidentale par plusieurs aspects :

- Elle est essentiellement homophonique, alors que la musique occidentale est polyphonique.
- Elle est principalement vocale et mélodique.
- Elle appartient à une tradition orale (même si elle utilise aussi la notation musicale empruntée à l'Occident).

Ces caractéristiques ont permis le développement d'un système de fioritures tourné vers la mise en valeur de la mélodie en général, et de la voix humaine en particulier, ce qui suscita l'exploitation d'intervalles subtils, équivalant au "quart de ton".

On comprendra donc aisément que certains instruments occidentaux, et en premier lieu les instruments à clavier, ne puissent répondre à ces exigences. C'est pour cette raison que des musiciens arabes ont réfléchi à la possibilité d'adapter le piano, instrument prestigieux et puissant qui avait fait son entrée dans les orchestres arabes, à la musique orientale.

Ainsi le texte proposé dans les pages suivantes présente-t-il la réflexion et les polémiques suscitées par ces tentatives, notamment par le truchement du célèbre musicien égyptien Sayyid Darwîsh qui s'impliqua personnellement dans ce projet.



## Sayyid Darwîsh

Né à Alexandrie en 1892, Sayyid Darwîsh Al-Bahr السيد درويش البحر manifesta très tôt des aptitudes au chant et eut la chance de rencontrer, dès l'école, des maîtres qui l'encouragèrent.

En 1917, il quitta Alexandrie pour Le Caire où il participera, par ses compositions patriotiques, au réveil nationaliste égyptien.

Il termine sa courte vie en 1923, à l'âge de 31 ans.

Sayyid Darwîsh a abordé toutes les formes musicales orientales, traditionnelles et modernes, de la chanson à l'opérette, en passant par les موشحات et la poésie chantée.

Il aura été l'artisan du rapprochement entre musique savante et musique populaire, contribuant ainsi à atténuer la barrière sociale qui s'élevait entre l'aristocratie musicale et le peuple.

# Les principaux instruments de musique classique arabe

## I- Instruments à cordes :

1) Le luth, ou 'ûd ( العود ). C'est le plus prestigieux des instruments arabes et l'un des plus anciens. Il se compose d'une caisse en bois très bombée et d'un manche assez court, recourbé en arrière. Il est généralement muni de cinq doubles cordes qui se grattent avec un plectre.

C'est un instrument à la fois soliste et d'accompagnement.

2) Le tanbûr ( الطنبور ) et le buzuq ( البزق ), instruments d'origine iranienne et kurde, considérés souvent comme populaires et constitués d'une petite caisse bombée et d'un long manche.

3) Le qânûn ( القانون ). Son nom signifie *la loi* car c'est par rapport à lui que les autres s'accordent.

Instrument très ancien lui aussi, il est dérivé de la cithare et formé d'une caisse horizontale en forme de trapèze tendue de 72 cordes métalliques. Il se joue au moyen de deux ongles portés aux deux index.

4) Le violon, appelé kamanjah ( كمنجة ), ou kamân ( كمان ), instrument occidental intégré aux orchestres arabes à la fin du XIX<sup>e</sup> siècle.



## II- Instrument à vent :

La flûte, ou nây ( الناي ), est le seul instrument à vent de la musique arabe savante. C'est peut-être le plus ancien de tous et le plus rudimentaire dans sa facture. En effet, il s'agit d'un simple roseau ouvert aux deux extrémités et percé de six trous sur le dessus plus un en dessous pour le pouce.

## III- Instruments à percussion :

1) La darabukka ( الدربكة ), tambour simple en terre cuite recouvert d'une peau. Il se frappe alternativement au milieu et sur les rebords.

2) Le daff ou duff ( الدفّ ). C'est un tambour sur cadre.

3) Les naqqârât ( النقّارات ), deux petites timbales frappées avec des baguettes.

**3** إختلف الطرفان ... ولم يستطع أحدهما أن يفسّر الدوافع التي تسببت في إثارة ذاك الجدل الفني ... وهو عدم كفاءة الآلات الغربية ذات (5) الاثني عشر صوتاً في تأدية الألحان ذات الطابع الشرقي التي تتضمن أربع المقامات .

(...) ولست أقصد (6) بعرض هذه المشاهدة الطريفة أن المقامات الموسيقية الشرقية يتخللها نواز ولكنني أهدف إلى أن الربع تون الذي ألفت الآذان الشرقية الاستماع إليه في المقامات العربية الأصيلة وتطبعت به الأحاسيس حتى أصبح ضمن عناصر تكوين المشاعر الغنائية العربية ... فإن استئصاله من موسيقانا الشرقية يفقدها شخصيتها ... وطابعها ... ويقضي على أصالتها .

*Un problème technique est posé par l'opéra. En effet, les instruments orientaux traditionnels manquent de puissance et cela a incité certains à utiliser le piano ou les cuivres.*

*D'où l'idée de créer un piano adapté à la musique arabe.*

**4** إنّ آلات التخت المتوارثة عندنا ... والتي كانت تنحصر في العود والقانون والكمان والناي (7) كانت عاجزة عن أن تفي بأغراض المسرح الغنائي لضعف إمكانيات هذه الآلات الصوتية حتى ولو تضاعفت أعدادها مما اضطرّ بعض المشتغلين بالمسرح الغنائي إلى الاستعاضة عنها باستخدام آلة البيانو وبعض الآلات النحاسية .. وهذه الآلات استطاعت بإمكانياتها القوية أن تسيطر على المسرح الغنائي ، وتحقق له الكثير من الأهداف الفنية ... رغم عدم كفاءة هذه الآلات في تأدية المقامات الشرقية ذات الأرباع الصوتية ومن ثم

*L'auteur commence par critiquer les deux sortes de musiciens qui, selon lui, ont emprunté des voies erronées. Les premiers sont ceux qui, ayant étudié la musique occidentale, en ont perdu leur confiance en l'art oriental au point qu'ils se trouvent coupés de leurs racines arabes, et ce, avec la bénédiction du colonialisme.*

**1** ومن الأخطاء التي لا تغتفر أن بعض المثقفين الشرقيين الذين درسوا الموسيقى الغربية وتطبعوا بالتكنيك (1) الغربي في دراستهم الموسيقية حتى طغت على أحاسيسهم ... إنّ هذه التدريبات الصماء التي درسوها في الميتودوهات (2) وبالإضافة إلى اهتزاز شخصية هؤلاء المثقفين ... أفقدتهم ثقتهم بأصالة شريقتهم ، فعاونت على تغيير في طبائعهم ... وتبديل في أذواقهم ... وتخريب في أحاسيسهم حتى تمّ تزييف كلّ مشاعرهم ... فتفرنجوا ... وتكروا للموسيقى الشرقية بعد أن اعتبروها من الموسيقى المتخلفة التي لا حق لها أن تعيش في وجدانهم أو أن تستمر مع استمرار حياتهم ... هذه العناصر سيطر الاستعمار على عواطفها واستطاع أن يفقدها حبّ الانتماء إلى شريقتها ... وزين لها الامتعاظ من تقاليدها ... ونسوا أنّ « الشعب الذي يقبّس موسيقى شعب آخر يدلّ بذلك على أنّ نفسه قد ماتت » (3).

*Une deuxième catégorie comprend les musiciens qui, dans un effort pour revivifier la musique orientale, l'ont en fait dénaturée en la jouant avec des instruments occidentaux incapables de traduire le système musical arabe.*

**2** وهناك فئة أخرى من هؤلاء المثقفين أرادت النهوض بالموسيقى الشرقية ، ولكنها ضلّت الطريق وخانها التوفيق حين حاولت أن تتصدى لتدوين الألحان الشرقية لعزفها على الآلات الموسيقية الثابتة - كالبيانو ، وآلات النفخ - بعد أن استبعدوا أربع المقامات واستبدلوها بالتقريب إلى التون (4) أو النصف تون ... فبدت ممسوخة ... لا هي شرقية ... ولا هي غربية ... وعلى قمة هؤلاء المثقفين نذكر محمد ذاكر بك الذي قام بتدوين بعض الأدوار والأغاني الشرقية القديمة لتعزفها الفرق النحاسية لموسيقات الجيش في المناسبات المختلفة .

(1) La technique.

(2) Les méthodes.

(3) Congrès de la Musique Arabe de 1932.

(4) Le ton (intervalle musical).

(5) ذات = muni de.

(6) لا أقصد = .

(7) cf. l'introduction, page 12.

ولم يفكر أحد من الجيل الجديد في الاستفادة منه أو التفكير في إعادة إحياء ذكره ... ولعل الكثير من الموسيقيين لم يسمعو عن هذه المحاولات شيئاً على الإطلاق .

*Pourtant, cet instrument avait suscité un réel intérêt, comme en témoigne un entretien accordé par Amil Aryan à la revue Al-Midmar.*

*Il y exprime sa confiance dans la polyvalence de ce piano, capable de jouer de la musique arabe comme de la musique occidentale.*



**6** وعلقت الصحف على أخباره وكان

له صدى في الأوساط الفنية والصحفية ... وقد نشرت مجلة المضمار حديثاً صحفياً للأستاذ أميل عريان أوضح فيه الخطة التي نفذها في إعادة تصميم البيانو الشرقي ...

(...) نصّ الحديث الصحفي بعنوان « حول اختراع البيانو العربي » :  
سؤال - ماذا تمّ في مسألة البيانو العربيّ الذي تشتغلون في ابتكاره ؟

جواب - لقد وفّقني الله إلى إتمام نموذج له وسيعرض على نادي الموسيقى الشرقيّ في أوائل أكتوبر<sup>(10)</sup> مع بيانو حضرة سمّان أفندي (...).

س - وهل أنتم متأكّدون أنّ النموذج الذي وضعتموه<sup>(11)</sup> يفي بحاجة الموسيقى العربية ؟

ج - نعم فإنّه يعزف النغمات العربية على علّتها ويسمح بتصويرها على كلّ ربع مقام أيّ أنّه يمكن أن يعزف البيانو مع أيّ تخت عربيّ .

(8) Il s'agit de l'inaccompli apocopé (المضارع المجزوم) du verbe خلا , يخلو .

(9) La règle de l'annexion imposerait plutôt d'écrire :

عزف الألحان الشرقية وسماعها

(10) Octobre.

(11) A l'accompli, le suffixe تمّ devient تمّو si on lui ajoute un pronom affixe.

تحوّلت آلات التخت المتوارثة إلى آلات مصاحبة نظراً لضعف إمكانياتها الصوتية ، وعجزها عن مجاراة الإمكانيات القوية المتوفرة في آلة البيانو وآلات النفخ الخشبية والنحاسية .

(...) ممّا دعا بعض الباحثين المهتمين بأمر الموسيقى الشرقية إلى التفكير الجادّ في إيجاد حلّ لهذا الإشكال الفنيّ ... فظهرت محاولات عديدة كان هدفها تطويع آلة البيانو للموسيقى الشرقية ..

*Plusieurs tentatives virent le jour, dont la meilleure semble être celle de Amil Aryan dont le piano... est maintenant oublié au musée de l'Institut de Musique Arabe du Caire.*

**5** وقد ظهرت أكثر من محاولة في تطويع البيانو للموسيقى الشرقية ... لم تخل<sup>(8)</sup> إحداها من بعض النجاح بعد إدخال بعض التعديلات في أجهزته ... أو إعادة تصميمه بحيث يشمل بعد تطويره على أصوات أرباع المقامات فيتيسر عزف وسماع الألحان الشرقية<sup>(9)</sup> . وقد سجّلت الصحافة المصرية أخبار القائمين على هذه التجارب وهم الأساتذة نجيب نحاس المحامي وجورج سمّان وأميل عريان المهندس .

وكان أنجح هذه المحاولات ... البيانو الذي أنتجه وأعدّ تصميمه الأستاذ أميل عريان وهذا البيانو سجين في متحف معهد الموسيقى العربية وأغلقت عليه الأبواب ...

س - وما الفرق بين البيانو الإفرنجي والبيانو العربي؟

ج - الأبعدية الموسيقية العربية مركبة من أربعة وعشرين حرفاً أما الغربية فتكتفي باثني عشر فكانت عقدة المسألة استنباط الأربعة وعشرين صوتاً في المركز الذي تشغله الاثنا عشر في البيانو الإفرنجي بدون تصغير الأصابع إلى درجة أقل مما هي عليه حتى لا تمس إصبع اللأعب اثنين منها . وهذا البيانو يمكن استعماله في النغمات الشرقية والغربية في آن واحد .

*Une audition avait d'ailleurs été organisée par des spécialistes qui se prononcèrent unanimement en faveur de l'instrument, signant même un certificat d'aptitude à la musique arabe.*

7 ثم انتدبوا حضرة الموسيقية البارعة الآنسة صوفي عبد المسيح فجلست توقع عليه قطعاً مختلفة من التقاسيم والبشارف متنقلة فيها من مقام إلى آخر حسب اقتراح الحضور الذين كانوا كلهم آذاناً تصغي إلى ذلك الإيقاع المطرب المعجب والبالغ غاية في الدقة والإتقان وقد خيل إليهم أنهم يسمعونه لا على بيانو بل على قانون (12) محكم الدوزان بيد من يحسن العزف غاية الإحسان . وبعد ما أثنوا على براعة الآنسة صوفي عبد المسيح أقبلوا على حضرة أميل أفندي عريان يهتئون به بنجاح اختراعه ويشكرون له هذه الخدمة الجليلة لفن الموسيقى . ثم كتبوا شهادة فحواها أنهم اجتمعوا وامتحنوا البيانو المشار إليه فوجدوه صالحاً لأن توقع عليه النغمات العربية وكافلاً بتصويرها على كل من الأربعة وعشرين رباعاً التي يتألف منها الديوان العربي .

*Tant et si bien que notre inventeur se mua en voyageur de commerce pour négocier, en Europe, la fabrication de son instrument.*

8 وقد برح أميل أفندي عريان القاهرة إلى الإسكندرية (13) يوم الأحد الماضي وسيشخص منها إلى أوروبا لمفاوضة أشهر المعامل الموسيقية في باريس وبرلين والإتفاق مع أحدهما على صنع عدد من البيانو الذي

ابتكره وإحضرها إلى القطر المصري .

*Mais des oppositions se manifestent, soit anonymement...*

9 ورغم ذلك فقد حاول مجهول تنكّر تحت اسم « ا. م. » وطعن في نجاح البيانو العربي محتجاً بأن ما عزف به أمامهم كان مدبراً . ومن العجب أيضاً أن نرى غموضاً وسلبية متعمدة اتجاء هذا الابتكار الجديد من بعض الفنانين الذين كانوا يفرضون وصايتهم على الحقل الموسيقي والمعروفين بزعامتهم في الأوساط الموسيقية .

*... soit publiquement, mais en usant de justifications tortueuses.*

10 وأيضاً تنحى الأستاذ منصور عوض عن حضور هذا الاجتماع (...) فبعث بكلمة اعتذار نشرتها جريدة المقطم ويقول فيها :

« بكل أسف أعلن أنني سحبت نفسي من الاجتماعات لفحص وبت الحكم في أي بيانو عربي لأي مخترع كان نظراً لضيق أوقاتي ومنعاً من القيل والقال وأنتي أرجو لجميعهم النجاح والفلاح . »

(...) ولم يقتنع الجميع باعتذار الأستاذ منصور عوض فعاتبه أحدهم على انسحابه بقوله :

« (...) إن فحص بيانو لا يستغرق أكثر من ساعة زمن مهما كانت كثرة أعمالك فلا أشك أنه يمكنك تدبير هذا الزمن الوجيز حباً بالموسيقى الشرقية التي تدعي التفاني بحبها ولم أفهم مطلقاً ما تقصده بالقيل والقال في موضوع كهذا . »

(12) cf. introduction, p. 12.

(13) Alexandrie.

La situation est donc bloquée et l'on peut parler d'un "retour à la case départ" dans la mesure où le piano occidental continuera à régner tant bien que mal sur certains orchestres arabes.

12 إذا كان هذا المؤتمر لا يقرّر استعمال البيانو الشرقي فإنّ مصر ستكون مضطّرة إلى استعمال البيانو الغربي على الرغم من المؤتمر وغيره وهذا هو الخطر الذي ستكونون مضطّرين إلى مواجهته . إنّ الموسيقى العربيّة تسمع في كلّ مكان في مصر معزوفة على البيانو فلمعارضة هذا التّيار ومناهضة هذه الحركة يجب أن تختاروا لكم بيانو شرقيّاً وإن لم تفعلوا ذلك فإنّ موسيقاكم تثول إلى الزوال ، وهذا يكون أمراً يؤسف له كثيراً وقد يكون كارثة .

Mais le coup de grâce vint par l'intermédiaire du Congrès de Musique Arabe de 1932.

11 ومن الغريب أن يتصاعد رفض البيانو العربيّ إلى مؤتمر الموسيقى العربيّة على تحديد درجات السلم الصوتيّة نستعرض بعض أحداثها كما جاءت في محاضر المؤتمر :

« يجب علينا الآن أن نتجنّب الكلام على الاختراعات الجديدة التي قدّمت لينظر فيها المؤتمر ، وهي آلات البيانو المختلفة التي يقول أصحابها إنّها قادرة على أداء الموسيقى العربيّة . وقد تبين بلا جدال أنّ جميع هذه الآلات عاجزة عن أداء الموسيقى العربيّة كما هي معروفة لنا الآن وكما تعودت آذاننا سماعها . »



# صدا وحديا

## Vient de paraître

Par Ghali AL-HAKKAK

• Julio CORTÉS, **DICCIONARIO de ARABE CULTO MODERNO, Arabe-español**. Ed. GREDOS \*. Madrid 1996. XXVI + 1300 pages. ISBN : 84-249-1794-4.

\* Editorial Gredos, S. A. Sánchez Pacheco, 81. Madrid,

En général, la parution de tout nouveau dictionnaire est un événement heureux. C'est d'autant plus le cas ici que le contenu de l'ouvrage est d'une extrême richesse, sa présentation d'une grande clarté. Consacré à l'arabe littéral, il ne néglige rien de l'arabe classique, ni de l'arabe moderne. Le classement par racine, l'indication des termes arabes en caractères arabes, avec toutes les voyelles utiles en font - en un seul volume ! - un outil parfaitement efficace, sans oublier le nombre impressionnant d'expressions, de sigles, de noms d'organismes officiels... En annexe, des centaines de cas "particuliers" sont indiqués avec la racine, souvent difficile à deviner. Ouvrage complet... ou presque. On trouve parfois des expressions très anciennes alors que d'autres bien classiques, mais surtout plus courantes aujourd'hui, sont absentes. Ex. : dans la racine حرق on relève أحرق فحمة ليله mais on cherchera en vain أحرقت الأبخس والأخضر. Un certain déséquilibre aussi : dans la racine عدم une longue liste d'expressions est donnée avec عَدَم et avec عَدِيم mais un seul exemple avec انعدام. Il aurait été utile de préciser le sens de الضمير انعدام, ou انعدام الضرورة ou انعدام المروءة, etc... Certains emplois surprennent : l'apparition de أهل اليسار et أهل اليمين n'est pas justifiée.

Ce dictionnaire sera sans aucun doute une référence à côté de ceux de Kazimiski (ar-fr / 1860), de Hans Wehr (ar-all / 1952) et la traduction anglaise de ce dernier par J. M. Cowan (1960). Espérons une traduction française de ce nouvel ouvrage pour combler un certain vide en ce qui concerne l'arabe moderne.

• Mohammad Ali Amir Moeszi, dir., **LIEUX D'ISLAM : cultes et cultures de l'Afrique à Java**. Ed. Autrement \*. Paris 1996. 352 p. 149 FF. ISBN : 2-86260-580-8. ISSN : 0336-5816.

\* 17 rue du Louvre, 75001 Paris. Tél : 40 26 06 06.

Le caractère multiple et multiculturel de l'Islam est souligné ici dans une approche originale. Sans prétendre à l'exhaustivité - d'ailleurs impossible - cet ouvrage collectif aborde la civilisation musulmane par l'espace : religieux, historique, mystique, culturel, artistique. Des lieux saints du Hijâz et de Palestine, aux autres lieux sacrés ou quasi légendaires : Fustât, Qom, Fès... et ce monde de mystiques qui va de l'Espagne musulmane jusqu'à l'Indonésie, en passant par l'Albanie, l'Égypte, la Syrie, l'Iran et l'Inde, sans oublier les routes de

pèlerinage. la partie culturelle, plutôt limitée, concerne l'Iran (Isfahan et les "cours" devenues des "hauts lieux de la philosophie et des sciences") et... la musique, avec notamment un article retraçant l'histoire de la musique depuis les origines, aussi bien dans le domaine arabe que dans le monde turc, iranien, indien... Pour tout public.

• Amin Maalouf, **Les Echelles du Levant**. Ed. Grasset & Fasquelle\*. Paris 1996. 300 p. 126 FF. ISBN : 2-246-49771-X.

\* 61 rue des Saints-Pères, 75006. Tél : 44 39 22 00.

Pourquoi ce Libanais vieillissant veut-il visiter en 1976 les 29 rues de Paris qui portent le nom d'un résistant ? Pourquoi sa photographie, lui que personne ne connaît, apparaît-elle dans un manuel d'Histoire ?

Début saisissant, comme à l'habitude avec l'auteur de Léon l'Africain, de Samarcande... et du Rocher de Tanios, pour une plongée dans cet Orient, dans ces "Echelles du Levant", cités marchandes par lesquelles les voyageurs d'Europe accédaient à Constantinople, Smyrne, Adana, Beyrouth, Alexandrie... ; en compagnie d'un personnage singulier qui se souvient de son enfance princière, de sa grand-mère démente, de son père éternel révolté, de son frère déchu, de son séjour en France sous l'occupation et de sa rencontre avec... Clara. Une vie usurpée, mais un amour, peut-être, plus puissant que l'Histoire.

• Dominique Urvoy, **Les penseurs libres dans l'Islam classique**. Ed. Albin Michel \*. Paris 1996. 264 p. 130 FF. ISBN : 2-226-08503-3.

\* 22 rue Huyghens, 75014. Tél : 42 79 10 00.

Présentation éditeur : "L'Islam, contrairement à l'image de repli doctrinal qu'il donne aujourd'hui, a connu de manière précoce l'apparition d'un esprit critique. Dès l'époque classique, divers penseurs de langue arabe, musulmans, chrétiens et juifs, se sont livrés à l'analyse interne du phénomène religieux. Dominique Urvoy, professeur d'islamologie à l'université de Toulouse-Le-Mirail, a voulu suivre les itinéraires de ces "Pascal" d'Orient souvent rejetés comme hérétiques ou impies par les milieux orthodoxes, et trop oubliés des historiens. Sans être les précurseurs des Lumières ou les ancêtres de la libre pensée, ils sont parvenus à établir les prémisses d'une véritable anthropologie de la croyance qui surprend par son caractère inédit. La fécondité de la pensée d'al-Warrâq, celle d'Ibn Ishâq ou encore celle d'Ibn Kammûna et de l'ensemble des auteurs étudiés dans ce livre, un temps écrasée sous les coups de l'apologétique, dessine une image du monde arabe ouvert à la liberté de l'esprit et sensible aux questions face auxquelles l'intelligence depuis toujours achoppe."

• Emile Habibi, **Soraya fille de l'ogre**. Titre arabe : "ثريا يا بنت الغول". Trad. de l'arabe par Jean-Patrick Guillaume. Ed. Gallimard \*. Paris 1996. 216 p. 130 FF. ISBN : 2-07-073076-X.

\* 5 rue Sébastien-Bottin, 75341 Paris cedex 07. Tél : 49 54 42 00..

Deuxième roman traduit en français du grand romancier palestinien qui vient de disparaître (cf. p. 5).

Présentation éditeur : "Comme toujours, chez Habibi, cela commence par la réapparition inattendue et inexplicable d'une adolescente aimée jadis, et sur laquelle les années ne semblent pas avoir eu de prise : Soraya, la «fille de l'ogre», l'énigmatique sauvageonne des pentes du Carmel. Comme toujours, chez Habibi, cet événement marque le retour d'un passé refoulé, et sert de prétexte à une nouvelle exploration de l'«exil intérieur» dans lequel il voit une dimension essentielle de l'expérience des Arabes d'Israël. Mais, si l'on retrouve ici tous les mythes familiers de l'auteur, ses lectures aussi étendues que diverses, ses souvenirs d'enfance et d'adolescence, son incurable nostalgie et sa passion pour la pêche à la ligne, cette «féerie» marque aussi une évolution importante dans son art qui, tout en s'affranchissant de plus en plus de toute contrainte narrative, se tourne de façon plus marquée vers des thèmes personnels, délaissant la veine satirique et la critique sociale qui marquaient les «Aventures extraordinaires de Sa'ïd le Peptimiste» et «Péchés oubliés». Cette évolution - qui n'est pas sans rapport avec la crise intérieure vécue par l'auteur dans les années 1980, crise qui devait culminer par sa démission du Parti communiste palestinien, dont il était l'un des chefs historiques - donne à ce récit, où la fiction se mêle indissociablement au témoignage, une résonance nouvelle, à la fois plus subjective et plus universelle."

• Elias Sanbar, **Palestine, l'autre pays**. Ed. de l'Olivier \*. Paris 1996. 204 p. 95 FF. ISBN : 2-87929-095-3.

\* 53 rue St-André-des-Arts, 75006. Tél : 43 25 33 30.

Présentation éditeur :

"Ce livre est celui d'un voyage en Palestine et en Israël. Exilé avec les siens en 1948, à l'âge d'un an, l'auteur revient pour la première fois chez lui. Sa vie, comme celle de milliers (sic) d'autres Palestiniens, se confond alors avec l'histoire d'un conflit littéralement interminable. Les négociations de paix ont apporté l'espoir. Il incombe désormais aux peuples concernés d'aborder les éléments les plus douloureux du déni mutuel qui, depuis un siècle, les oppose. Intervenant à une date cruciale, celle de la tenue des premières élections palestiniennes de l'Histoire, et de l'émergence difficile de l'Etat palestinien, cet ouvrage analyse la riche et complexe réalité d'aujourd'hui. En l'éclairant de l'héritage du passé pour tenter de déchiffrer les enjeux de demain : ceux d'une paix véritable."

(Suite page 18)

## Vient de paraître

(suite de la page 17)

• **Michaël Harsgor et Maurice Stroun, Israël/Palestine, l'Histoire au-delà des Mythes.** Essai. Ed. Metropolis \*. Genève 1996. 416 p. ISBN : 2-88340-045-8.

\* 6/8 Pedro Meylan, 1208 Genève, Suisse. Tél : (022) 736 36 44.

Sur quoi peut-on fonder la légitimité d'une revendication de territoire ? Quel sens donner aux "droits historiques" avancés par les uns et les autres dans un conflit qui semblait encore récemment interminable ? Dans cet ouvrage, il est question de la "nation hébraïque" et de la "nation arabe", de leur histoire, depuis l'exode pour la première et la naissance de l'islam pour l'autre, jusqu'à la conquête de la Palestine d'abord par les Hébreux au XIII<sup>ème</sup> siècle av.-J.-C. puis par les Arabes au VII<sup>ème</sup> siècle. Deux Histoires dont la durée et l'intensité (songeons aux nombreuses invasions subies par la région à travers les siècles) ne font qu'attiser les passions.

Après un long exposé sur l'itinéraire historique, les auteurs, proches des Israéliens partisans de la paix, évoquent "la difficile émergence d'un sentiment national arabe dans la partie proche-orientale de l'empire ottoman et le début du mouvement national juif en Palestine" jusqu'au "développement de l'Etat d'Israël et la formation de la nation palestinienne (1949-1992)".

Ouvrage très intéressant bien que cette lecture plutôt occidentale de l'histoire du Proche-Orient risque de heurter les lecteurs arabes dans la région.

• **Joseph Yacoub, Babylone chrétienne : géopolitique de l'Eglise de Mésopotamie.** Ed. Desclée de Brouwer \*. Paris 1996. 336 p. 180 FF. ISBN : 2-220-03772-X.

\* 76 bis rue des Saints-Pères, 75006. 45 44 07 63.

On les appelle "Nestoriens", "Chaldéens", "Syriaques", "Suriyani", "Syriens", "Jacobites", "Araméens", "Assyriens" ou tout simplement "Chrétiens d'Orient". L'auteur met en évidence la complexité de la Chrétienté mésopotamienne, que le monde semble découvrir à la suite de la II<sup>ème</sup> Guerre du Golfe. Un exposé historique qu'accompagne une analyse des liens entre les différentes communautés chrétiennes d'Irak, d'Iran, de Turquie et l'environnement régional et international quand l'Occident multiplie les missions (protestantes, anglicanes, catholiques, luthériennes, orthodoxes russes...), mais aussi une analyse du regard mésopotamien sur la Bible, de la liturgie et du devenir de ces "Chrétiens d'Orient".

• **'Abd al-Rahîm al-Hawrânî, Désirs de femme.** Trad. de l'arabe par René Khawam. Ed. Phébus \*. Paris 1996. 184 p. 119 FF. ISBN : 2-85940-432-5.

\* 12 rue Grégoire-de-Tours, 75006. 46 33 36 36.

Présentation éditeur : "Un sage d'entre les sages, natif du Yémen, répudie sa nouvelle épouse pour se rapprocher de Dieu. La donzelle n'est pourtant pas de

celles qu'on trouve tous les jours sous le pied d'un chameau : belle comme la lune, instruite de tout, avisée comme un vieux vizir, entreprenante à en remonter au sultan en personne.

Donc elle se trouve mise à la rue : pas pour longtemps. Elle a un petit pécule et achète six jolies esclaves de toutes les couleurs, pucelles, et qu'elle va «former» en tous les arts et pratiques où leur excellence sera requise : théologie, poésie, musique, sans oublier bien sûr les gestes de l'amour. Maquerelle donc (car elle s'entend à monnayer le talent de ses petites protégées), mais professeur de sagesse aussi bien (puisque la beauté accomplie, œuvre de Dieu, nous montre tout ensemble le chemin du plaisir et celui de la vérité). En tout cas son projet est rare : prouver aux hommes que la femelle, convenablement éduquée - c'est-à-dire, très exactement, «libérée» -, peut rendre des points dans tous les domaines aux porteurs de barbes les mieux sûrs de leur fait. Et nous la suivons au long de ses voyages, en compagnie de sa petite troupe de beautés complices : au Caire où elle parvient à rouler le sultan dans la farine, à Damas où elle met le gouverneur dans sa poche, chez les Grecs de Byzance qui la laissent ouvrir un «couvent» de sa façon, à Bagdad enfin - où elle succombe à l'amour et nous régale, avant de prendre congé, d'un conte que l'on jurerait tiré des Mille et Une Nuits..."

• **M.A.R.S., n° 6, printemps/été 96.** IMA \*. Paris 1996. 151 p. en fr. et 113 p. en arabe. 60 FF. ISSN : 1161-735.

\* 1 rue des Fossés-St-Bernard, 75005. 40 51 38 59.

Numéro spécial consacré aux "migrations : une part de France ou une France à part ?", avec notamment deux entretiens avec l'écrivain Edgar Morin et le chercheur Abdelmalek Sayad, spécialiste de l'histoire de l'immigration et un dossier composé de trois études démographiques et sociologiques.

• **Monde arabe, Maghreb-Machrek :** Egypte, les paradoxes de la réislamisation. Ed. Documentation Française. Paris 1996. 144 p. 72 FF. ISSN : 1241-5294.

\* 29 Quai Voltaire, 75007. Tél : 40 15 70 00.

La métamorphose progressive de la société égyptienne vers une réislamisation multiforme touchant même les espaces modernes, les actrices du cinéma et les Lois elles-mêmes, avec au passage le procès résonnant dans lequel un universitaire est accusé d'apostasie.

• **Claude Chaline, Les villes du monde arabe.** Ed. Armand Colin \*. Paris 1996. 180 p. 130 FF. ISBN : 2-200-01380-9.

\* 5 rue Laromiguière, 75005. Tél : 40 46 60 00.

Présentation éditeur : "Il est frappant de constater que, dans la plupart des traités de géographie urbaine, le cas du Caire mis à part, très peu de références sont

faites aux villes du monde arabe en regard de ce qui est consacré aux agglomérations des autres aires culturelles. Tout se passe comme si elles résistaient à l'analyse comparée, en dépit de leurs richesses et de leurs articulations.

Appuyé sur des sources documentaires allemandes, anglo-saxonnes, françaises et arabes, cet ouvrage rend compte d'un monde urbain séculaire, longtemps replié sur lui-même et aujourd'hui en pleine mutation. Ainsi, après avoir analysé les forces qui concourent au développement des villes, il traite des dynamismes de l'espace urbain et de l'adéquation de son fonctionnement avec les besoins de population socialement très différenciés. Cette seconde édition revue et actualisée met l'accent sur les ambitions et les limites des différents acteurs de la planification urbaine, le poids des apports culturels et politiques, les bases économiques responsables des processus de développement et de changement social."

Pour public spécialisé.

• **Omar Khayyâm, Les Quatrains.** Trad. du persan par Madhy Fouladvind. Ed. du Rocher \*. Monaco 1996. 216 p. 120 FF. ISBN : 2-268-02325-7.

\* 28 rue Comte-Félix-Gastaldi, BP 521, 98015 Monaco cedex. Tél. : 93 30 33 41. Bureau parisien : 6 rue St-Sulpice, 75006. Tél : 46 34 26 73.

Nouvelle traduction du persan, basée sur une minutieuse recherche historique qui fait apparaître que les "quatrains" ne sont pas forcément tous du véritable Omar Khayyâm. Aussi trouve-t-on ici deux séries de quatrains : la première est attribuée par l'auteur au célèbre poète, également astronome et mathématicien qui vécut à Nîchâpûr à la fin du XI<sup>ème</sup> et au début du XII<sup>ème</sup> siècles ; la deuxième, plus problématique, comprendrait des quatrains d'autres poètes, parfois parmi les plus célèbres de l'Iran médiéval. L'analyse du contenu et de la forme souligne le caractère novateur et iconoclaste de ces quatrains. La poésie khayyâmienne nous renvoie de la sorte l'écho d'un "âge tumultueux, soumis à de grands bouleversements d'ordres moral et religieux" - poésie née d'une pensée "refusant tout dogme ou conformisme" et d'un esprit "sceptique et agnostique qui tente de saisir les secrets de la vie et le mystère de la Création".

Tout public.

## Documents pédagogiques

• **Pascale Brière et Christian Lamblin, Jouer à écrire en arabe.** Calligraphie de Hassan Massoudy. Ed. Retz \*. Paris 1996. 40 p. 43 FF. ISBN : 2-7256-1723-5

\* 1 rue du Départ, 75014. Tél : 43 21 31 84.

Découvrir, tout en jouant, la langue arabe à travers l'écriture : une calligraphie séduisante au service d'un premier contact aussi amusant qu'utile lorsqu'il s'agit de sensibiliser les enfants à cette langue en école primaire avant l'aventure très sérieuse de la LV1 en classe de 6<sup>ème</sup>. Intéressant.

# LEXIQUE BILINGUE

## ( TextArab n°40 )



1 →	I	6 →	VIII
2 →	VI	7 →	II et III
3 →	IV et V	8 →	III
4 →	VII		

N.B. : L'abréviation "nv" signifie qu'il s'agit d'un nom verbal (ou masdar). Il sera donné alors en français l'infinifit du verbe, le nom signifiant "action de.. (+ infinitif)".

### 1 - C'était en... 1923

exprimer	عَبَّرَ ، يَعْبُرُ عَنْ	suivre l'exemple de...	أَهْتَدَى بِهَدْيِ ...	âme, esprit	رُوح	<b>1</b>	Nous apprenons que...	بَلَّغْنَا الْخَبَرَ
vie	حَيَاة	grands, "ténors"	أَسَاطِين	dont on attend	أَنْتَظِرُ ، يَنْتَظِرُ مِنْهُ		décès	وَفَاة
peuple	شَعْب	chanteur	مُطَرَّب ج وَن	du bien	خَيْر		musicien, compositeur	مُلْحِن
créer	خَلَقَ —	soudainement	فَجْأَةً	introduire	أَدْخَلَ ، يَدْخُلُ		parmi les meilleurs...	فِي طَلِيْعَةِ
communauté, groupe (soc.)	طَائِفَةٌ ج طَوَائِف	le matin du...	فِي صَبِيْحَةٍ = صَبَاح	inventions, innovations	مُبْتَكِرَات		sinon	إِنْ لَمْ يَكُنْ
lieu	مَكَان	arrêt cardiaque	دَاءِ السَّكْنَةِ	s'inspirer	أَقْتَبَسَ ، يَقْتَبِسُ		ici : le meilleur	أَوَّل
particulier	خَاص	avoir l'effet de la foudre	كَانَ لَهُ وَقَعُ الصَّاعِقَةِ	nation	أُمَّة ج أُمَم		son âme s'est élevée	فَاضَتْ رُوحَهُ
vendeur d'eau	سَقَاء ج وَن	tête	رَأْس ج رُؤُوس	article, essai	مَقَالَةٌ جَات		lieu de naissance, ville natale	مَسْقَطُ الرَّأْسِ
cocher	عَرَبِيْجِي ج وَن	ici : admirateur	مُحِب ج وَن	révéler	نَمَّ — عَنْ		il est encore...	لَمْ يَزَلْ بَعْدُ
par exemple	مَثَلًا	connaisseur	عَارِف ج وَن	expérience, ici : connaissance	خِبْرَةٌ		dans la fleur de la jeunesse	فِي رِيْعَانِ الشَّبَابِ
ressentir	أَحْسَسَ ، يُحْسَسُ	ici : mérite	فَضْل	ici : d'un haut niveau	فَائِق		plein de...	مُمْتَلِئٌ بِـ
illustrer	صَوَّرَ ، يَصُوِّرُ	ici : "Dieu te protège"	فِي ذِمَّةِ اللّٰهِ				espoir, espérance	أَمَل ج آمَال
sensation	إِحْسَاس ج أَحْسَاسِيس	maître	أَسْتَاذ				s'intéresser à	أَهْتَمَّ ، يَهْتَمُّ بِـ
espérance	أَمْنِيَّة ج أَمَانِ (الْأَمَانِي)	chanson	أَغْنِيَّة	annoncer la mort de qqn	نَمَى ، يَنْمَى	<b>2</b>	art	فَن
suffire	كَفَى ، يَكْفِي	reconnaître	اعْتَرَفَ ، يَعْتَرِفُ بِـ	avec un regret extrême	بِمَزِيْدِ الْأَسْفِ		mélodie, œuvre musicale	لَحْن ج أَلْحَان
sujet impersonnel	الْمَرْءِ	sens, signification	مَعْنَى ج مَعَانِ (المَعَانِي)	lecteur	قَارِئ ج قُرَاء		connu	مَعْرُوف
il suffit de...	يَكْفِي الْمَرْءَ أَنْ ...	les paroles (chant)	الكَلِمَات	homme	رَجُل ج رِجَال		ici : "fan", admirateur	هَآوِ (الْهَآوِي) ج هُوَاة
atmosphère	جَو	parole	كَلَام	l'Orient	الشَّرْق		musique	مَوْسِيْقِي
régner	سَادَ —	côté	نَاحِيَّة	regretté	مَرْحُوم		oriental	شَرْقِيّ
classe (soc.)	طَبَقَةٌ	mélodie, air	لَحْن	mourir	مَاتَ —		ici : relancer, vivifier	نَهَضَ — بِـ
viser, avoir à l'esprit	قَصَدَ —	autre	آخَر مِ أُوْخَرِي	ici : maître	عَمِيْد		art de composer (musique)	تَلْحِيْن
ici : sentiment profond	عَمْرَجَ أَعْمَار	venir	جَاءَ ، يَجِيءُ	tomber	هَوَى ، يَهْوَى		scénique, théâtral	مَسْرُحِيّ
approfondir	تَعَمَّقَ ، يَتَعَمَّقُ	rendre qch dépendant de...	أَخْضَعَ ، يُخْضَعُ ... لـ	ici : pilier	رُكْن ج أَرْكَان		ici : pièce, comédie	رِوَايَةٌ جَات
vivre	عَاشَ —	extraire	اسْتَخْرَجَ ، يَسْتَخْرِجُ	s'écrouler	انْقَضَ ، يَنْقُضُ		composer	لَحْن ، يُلْحِنُ
sentiments	مَشَاعِر	mélodique	مَنْعَم	monument	طَوْد		caractéristique	مُثْرَةٌ جَات
apprécier, estimer	قَدَّرَ ، يَقْدِرُ	être surpris par	فُوجِئَ بِـ	très élevé	شَامِيْخ		exprimer	أَعْرَبَ ، يَعْرَبُ عَنْ
admirer	أَعْجَبَ ، يَعْجَبُ بِـ	les gens	النَّاس	ici : on pourrait même dire...	بَل		sentiment	عَاطِفَةٌ ج عَوَاطِف
		mérite	فَضْل	ici : monument marquant	مَنَار		débordant	فِيَاض
		plus profond	أَعْمَق	haut	عَالِ (العَالِي)		rarement	قَلْمًا
		ici : créer, inventer	وَضَعَ —	éclairer	أَضَاءَ ، يُضِيءُ		se révéler	تَجَلَّى ، يَتَجَلَّى
		ici : en chorale	جَمَاعِيّ	théâtre	مَرَسَح ج مَرَاْسِح			

7 - Six pages sur... un piano arabe

être possible	تيسر، يتيسر	déséquilibre	تخلل، يتخلل	tromper	خان -	erreur	خطأ ج أخطأ
expérience	تجربة ج تجارب	dissonance, discordance	نشار	réussite	توفيق	pardonner	اغفر، يغفر
créer	أنج، ينج	avoir pour but	هدف - إلى	s'attaquer à	تصدى، يتصدى لـ	intellectuel	مثقف ج ون
enfermé	سجين	être habitué à	ألف -	(nv) transcrire	تدوين	oriental	شرقي
musée	متحف	oreille	أذن ج أذان	air (de musique)	لحن ج ألحان	occidental	غربي
institut	معهد	parmi	ضمن	(nv) jouer (de la musique)	عزف	s'imprégner de	تطبع، يتطبع
fermer	أغلق، يغلق	(nv) arracher, déraciner	استفصال	instrument	آلة ج ات	l'emporter sur	طغى - على
génération	جيل	personnalité	شخصية	instrument à vent	آلة النفخ	sensation	إحساس ج أحاسيس
(nv) tirer profit	استفادة			rejeter	استبعد، يستبعد	(nv) entraîner, former	تدريب
(nv) animer, ranimer	إحياء			quart	ربع ج أرباع	sourd, bouché	أصم
(pas) du tout	على الإطلاق			gamme	مقامة	(nv) s'enthousiasmer	اهتزاز
				remplacer	استبدل، يستبدل	faire perdre	أفقد، يفقد
				approximation	تقريب	confiance	ثقة
commenter	علق، يعلق على			défiguré	ممسوخ	originalité, authenticité	أصالة
la presse, les journaux	الصحف			sommet	قمة	"orientalité"	شرقية
écho	صدى			morceau (de musique)	دورج أدوار	(nv) changer	تغيير
milieu	وسط ج أوساط			chanson	أغنية ج أغان (الأغاني)	nature	طبيعة ج طبائع
artistique	فني			groupe, ensemble	فرقة ج فرق	goût	ذوق ج أدواق
publier	نشر -			cuire	نحاس	(nv) détruire	تخريب
revue	مجلة			armée	جيش	(nv) falsifier	تزييف
éclaircir	أوضح، يوضح			occasion	مناسبة	sens, sensation	مشعر ج مشاعر
intention, projet	خطة					s'occidentaliser	تفرنح، يتفرنح
(nv) inventer	اختراع					rejeter	تنكر، يتنكر
(nv) créer	ابتكار					sous-développé, attardé	متخلف
prototype, exemple	نموذج					conscience	وجدان
présenter	عرض -					élément	عنصر ج عناصر
club	ناد (النادي)					dominer	سيطر، يسيطر على
ici : Monsieur	حاضرة					(nv) coloniser	استعمار
certain	متأكد					sentiment	عاطفة ج عواطف
être suffisant	وفى -					appartenance	انتماء
dans tous les cas	على علته					amener qqn à	زين، يزين له
(nv) reproduire	تصوير					(nv) éprouver de l'ennui	امتعاض
européen	إفريقي					tradition	تقليد ج تقاليد
alphabet	أبجدية					emprunter	أقتبس، يقتبس
composé	مركب						
lettre	حرف						
se contenter de	اكتفى، يكتفي						
noeud	عقدة						
(nv) formaliser	استنباط						
place	مركز						

(suite page III)

7 - Six pages sur... un piano arabe (fin)

vouloir dire	قَصَدَ -	incriminer	طَنَّ -				
	11	en arguant de	مُحْتَجًا				
s'élever	تَصَاعَدَ ، يَتَصَاعَدُ	arrangé, combiné	مُدَبَّر	s'imaginer, croire	خَيَّلَ إِلَيْهِ	touche (de piano) ou doigt	إِصْبَعُ جِ أَصَابِعِ
congrès	مُؤْتَمَر	confusion	غُمُوض	ajusté, accordé	مُحَكَّم	degré, niveau	دَرَجَةٌ
(nv) définir	تَحْدِيد	néguvisme	سَلْبِيَّة	accorder, accord	دُورَان	joueur	لَاعِب
degré	دَرَجَةٌ جِ دَرَجَات	intentionnel	مُتَعَمِّد	faire l'éloge de	أَثْنَى ، يَثْنِي	en même temps	فِي آنِ وَاحِد
gamme	سَلْم	imposer	فَرَضَ -	féliciter	هَنَأَ ، يَهْنِئُ		
passer en revue	اسْتَعْرَضَ ، يَسْتَعْرِضُ	tutelle	وَصَايَةٌ	attestation	شَهَادَةٌ		
compte-rendu	مُحَضَّر جِ مُحَاضِر	champ	حَقْل	contenu, teneur	فُحْوَى		
éviter	تَجَنَّبَ ، يَتَجَنَّبُ	autorité	زَعَامَةٌ	examiner, essayer	امْتَحَنَ ، يَمْتَحِنُ		
apparaître	تَبَيَّنَ ، يَتَبَيَّنُ			ici : répertoire	دِيْوَان		
sans conteste	بِلَا جِدَال	renoncer à	تَنَحَّى ، يَتَنَحَّى				
incapable	عَاجِز	(nv) s'excuser	اِعْتَذَار	quitter	بَرِحَ -		
être habitué à	تَعَوَّدَ ، يَتَعَوَّدُ	retirer	سَحَبَ -	représenter	شَخَّصَ ، يَشَخِّصُ		
	12	(nv) examiner	فَحَصَ	discussion, négociation	مُفَاوَضَةٌ		
décider	قَرَّرَ ، يَقْرُرُ	(nv) juger, statuer	بَتَّ	fabrique	مَعْمَلُ جِ مَعَامِلُ	assistance	حُضُور
contraint	مُضْطَّر	inventeur	مُخْتَرِع	accord	اِتِّفَاق	oreille	أُذُنُ جِ آذَان
danger	خَطَر	ragots, on-dit	الْقِيلِ وَالْقَالِ	(nv) fabriquer	صَنَعَ	rythme	إِيقَاع
résistance	مُنَاصَهَةٌ	succès	فَلَاح	territoire	قَطْر	mélodieux	مُطْرِب
aller à	آلَ ، يَأْوُلُ	blâmer	عَاتَبَ ، يُعَاتِبُ			plaisant	مُعْجِب
déclin	زَوَالَ	prier de, inciter à	دَعَا -	inconnu	مَجْهُول	précision	دَقَّة
catastrophe	كَارِثَةٌ	(nv) se détruire	تَفَانٍ (التفاني)	se camoufler	تَنَكَّرَ ، يَتَنَكَّرُ	(nv) exceller dans	إِتْقَان

8 - قيس ولبني

solution	حَلَّ	oublier	نَسِيَ ، يَنْسِي
problème	مُشْكَلَةٌ	se rencontrer	تَلَاقَى ، يَتَلَاقَى
demande, prière	طَلَبٌ	La (sainte) Mecque	مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ
demander	طَلَبَ -	répudier	طَلَّقَ ، يُطَلِّقُ
aide	مُسَاعَدَةٌ	essayer	حَاوَلَ ، يُحَاوِلُ
100.000 Dirhams	مِئَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ	gagner	كَسَبَ -
entendu, volontiers	سَمْعًا وَطَاعَةً	amour	حُبٌّ
épouser	تَزَوَّجَ ، يَتَزَوَّجُ	bon, bienveillant	طَيِّبٌ
une deuxième fois	مَرَّةً ثَانِيَةً	pouvoir	اسْتِطَاعَ ، يَسْتَطِيعُ
se séparer	اِفْتَرَقَ ، يَفْتَرِقُ	premier	أَوَّلٌ
mourir	مَاتَ ، يَمُوتُ	ami	صَدِيقٌ
finir, se terminer	انْتَهَى ، يَنْتَهِي	réfléchir à	فَكَّرَ ، يُفَكِّرُ فِي

### 3 - Dans la presse arabe

dur	قاسٍ (القاسي)	(nv) improviser	اِرْتِجَال	différencier	فَرَّقَ ، يُفَرِّقُ	1	photographe	مُصَوِّر
raconter	رَوَى ، يَرْوِي	s'accorder	نَاسَبَ ، يُنَاسِبُ	prendre une décision	اِتَّخَذَ ، يَتَّخِذُ قَرَارًا		de presse	صُحُفِي
arriver, venir	قَدِمَ —	préparation	تَحْضِير	(nv) monter	صُعُود		agence	وِكَالَة
bus	باص	conviction	يَقِين	couvrir	غَطَى ، يُغَطِّي		apparaître	بَرَزَ —
tôt	بَاكِر	phrase	جُمْلَة ج جُمَل	motivation	اِنْدِفَاع		bataille	مَعْرَكَة ج مَعَارِك
(nv) prendre pour cible	اِسْتَهْدَف	exprimer	عَبَّرَ ، يُعَبِّرُ عَن	accompagner	رَافَقَ ، يُرَافِقُ	3	bande, film	شَرِيْط
précéder	سَبَقَ —	speaker	مُذِيع	écran	شَاشَة		photographier, ici : filmer	اَلتَّقَطَ ، يَلْتَقِطُ
difficulté	صُعُوبَة	se diriger vers	تَوَجَّهَ ، يَتَوَجَّهُ إِلَى	période	فَتْرَة		massacre	مَجْزَرَة
crise de nerfs	اِنْتِهْيَار عَصْبِي	événement	حَدَث ج أَحْدَاث	décrire	وَصَفَ ، يَصِفُ		ambulance	سَيَّارَة اِلِسْعَاف
se refuser à	اِمْتَنَعَ ، يَمْتَنِعُ عَن	humain, humanitaire	اِنْسَانِي	spectateur	مُشَاهِد		bombarder	قَصَفَ —
espérer	تَمَنَّى ، يَتَمَنَّى	problème	مُشْكَلَة ج مَشَاكِل	résistant	مُقَاوِم		causer la mort ...	أَوْدَى ، يُودِي بِحَيَاة ...
s'éloigner	اِبْتَعَدَ ، يَبْتَعِدُ	malheur	مُصِيبَة ج مَصَائِب	ici : du fait de	بِفِعْل		spectacle	مَشْهَد ج مَشَاهِد
terre	أَرْض	drame, tragédie	مَأسَاة	marque	عَلَامَة		à même de	كَفَيْل بِـ
		sud	جَنُوب	colère	غَضَب		(nv) changer	تَغْيِير
la plupart	مُعْظَم	terreur	رُعْب	ici : transmettre	نَقَلَ —		regard	نَظْرَة
en possession de	بِحُوزَة	(nv) rester	بَقَاء	honnêteté	أَمَانَة		soutenir	أَيَّدَ ، يُؤَيِّدُ
ici : somme	مَبْلَغ ج مَبَالِغ	humiliation	ذُلٌّ	objectif (adj.)	مَوْضُوعِي		agression	عُدْوَان
limité	مُحَدَّد	exil forcé	تَهْجِير	ici : verbeux, emphatique	فَضْفَاض		réaliser	حَقَّقَ ، يُحَقِّقُ
argent	مَال	village	قَرْيَة	présenter	عَرَضَ —		publier, ici : diffuser	نَشَرَ —
(nv) durer	اِسْتِمْرَار	district, province	قَضَاء	vraiment	بِالْفِعْلِ		sauf, excepté	مَاعِدَا
souffrir	عَانَى ، يُعَانِي	être contraint (passif)	أُضْطُرَّ ، يُضْطَرُّ إِلَى	ici : utiliser	اِسْتَهْلَكَ ، يَسْتَهْلِكُ		se mettre à	بَاتَ —
crise	أَزْمَة ج ات	exode	نُزُوح	expression	عِبَارَة		site, ici : base	مَوْقِع ج مَوَاقِع
augmenter	زَادَ —	supporter	تَحَمَّلَ ، يَتَحَمَّلُ	faux	مُزَيَّف		militaire	عَسْكَرِي
acuité	حِدَة	violent	عَنِيْف	réalité	وَاقِع		civil	مَدَنِي
affronter	وَاجَهَ ، يُوَاجِهُ	être atteint (passif)	أُصِيبَ ، يُصَابُ	ici : message	رِسَالَة		ici : média	إِعْلَام
		évanouissement	إِغْمَاء	se distinguer	تَمَيَّزَ ، يَتَمَيَّزُ	4	croire	صَدَّقَ ، يُصَدِّقُ
intellectuel	مُنْتَقِف	perdre	فَقَدَ —	couverture (médiatique)	تَغْطِيَة		Etat	دَوْلَة ج دَوْل
complexe	إِشْكَالِي	boîte	عَلْبَة ج عَلَب	réussi	مَوْفُوق		correspondant	مُرَاسِل
vivre	عَاشَ —	déshydraté	مُجَفَّف	s'appuyer sur	اعْتَمَدَ ، يَعْتَمِدُ عَلَى		officiel	رَسْمِي
héros	بَطْل	marché	سُوق ج أُسْوَاق	étranger	أَجْنَبِي		ici : station	مَحْطَة
roman	رِوَايَة	causer	تَسَبَّبَ ، يَتَسَبَّبُ فِي	donner	أَعْطَى ، يُعْطِي		agression	إِعْتِدَاء ج ات
événement	وَاقِعَة ج وَقَائِع	famille	عَائِلَة ج ات	information	خَبْر		capitale	عَاصِمَة
étrange	غَرِيب	assurer	تَأَمَّنَ ، يَتَأَمَّنُ	local	مَحَلِّي		se comporter	تَعَامَلُ ، يَتَعَامَلُ
(nv) disparaître	اِخْتِفَاء	objets de première nécessité	حَاجِيَات	en outre	إِضَافَة إِلَى		peur	خَوْف
citadelle	قَلْعَة	nécessaire	ضُرُورِي	sentiment, émotion	عَاطِفَة		femelle, ici : femme	أُنْثَى
effondré, en ruines	مُهْدَمَة	(nv) revenir	عُودَة	la majeure partie	جُلٌّ		se jeter dans (combat)	خَاضَ —
refuser	رَفَضَ —	exil	غَرْبَة					
(nv) se rendre	اِسْتِسْلَام							

(suite et fin page V)

### 3 - Dans la presse arabe (fin)

peuple	شَعْب	résistance	مُقَاوَمَة	l'universalité	العَالَمِيَّة	avant-garde	طَلِيْعَة
perdre	اِفْتَقَدَ ، يَفْتَقِدُ	éloquent	بَلِيغ	se réaliser	تَحَقَّقَ ، يَتَحَقَّقُ	conserver	حَفِظَ -
ressentir	شَعَرَ - بِ	élégant	رَشِيْق	racine	جَذْر ج جذور	l'histoire	تَارِيخ
certains	بَعْض	langue	لُغَة	terre, terroir	تُرْبَة	style	أَسْلُوب
être méchant, dur	قَسَا -	transformer	حَوَّلَ ، يَحْوُلُ	local	مَحَلِّي	poétique	شِعْرِي
il faut	يَنْبَغِي أَنْ	ligne	سَطْر ج سطور	se trouver	كَمَنَ -	mêler	اِمْتَزَجَ ، يَمْتَزِجُ
tolérance	تَسَامُح	aligné	مَرصُوص	exactement	بِالضَّبْط	humour	دُعَابَة
disponibilité	اِسْتِعْدَاد	morceau, pièce	مَقْطُوعَة ج ات	détail	تَفْصِيْل ج تفاصيل	ironique, sarcastique	سَاخِر
acceptation	قَبُول	séduisant, charmant	فَاتِن	affrontement	مُوَاجَهَة	bienveillant	رَفِيْق
effort, initiative	اِجْتِهَاد	équilibre	تَعَادُل	ennemi	عَدُو	l'humour noir	الفُكَاهَة السُّودَاء
contradictoire	مُخَالِف	complémentarité	تَكَامُل	répercussion	اِنْعِكَاس ج ات	affirmer	أَثْبَتَ ، يَثْبِتُ
adopter	تَبَنَّى ، يَتَبَنَّى	personnalité	شَخْصِيَّة	vocation, disposition	نَزْعَة	profondeur	عُمُق
inconvéient, gêne	حَرَج	être, essence	ذات				
disparaître	غَابَ -	société	مُجْتَمَع				

## 2 - Sur les Ondes

qui supplie	مُتَوَسِّل								
qui certifie	مُؤَكِّد								
recommencer	أَعَادَ ، يُعِيدُ الْكَرَّةَ	les 2 parents	الأَبَوَانِ	atteindre	بَلَغَ —				
croire	اعْتَقَدَ ، يَعْتَقِدُ أَنْ	avoir un penchant pour	مَالَ — لـ / إِلَى	près de... (nombre)	قُرَابَةً			s'arrêter	تَوَقَّفَ ، يَتَوَقَّفُ
début	بِدَايَةِ	respecter	احْتَرَمَ ، يَحْتَرِمُ	c'est-à-dire que	أَيَّ أَنْ			ici : sur	عِنْدَ
		ici : conjoint	شَرِيكَ	encourager	شَجَّعَ ، يُشَجِّعُ			phénomène	ظَاهِرَةٌ
majorité	أَغْلَبِيَّةٌ	finir par se trouver à	انْتَهَى بِهِ الْأَمْرُ إِلَى ...	être fier de qch	فَخْرٌ — بِـ			important	مُهْمٌ
(nv) protéger, préserver	الحَفَاطَ عَلَى	rue	شَارِعَ ج شَوَارِعَ	(nv) porter, ici : avoir	حَمَلَ			non	لَيْسَ .. فَحَسَبَ بَل ..
famille	أُسْرَةٌ	ici : infréquentable	خَلْفِي	fait d'être membre de...	عَضْوِيَّةٌ			seulement.. mais...	
(nv) sacrifier	التَّضْحِيَّةَ بِـ	maison de redressement	إِصْلَاحِيَّةٌ جِ ات	sanglant, ici : sauvage	دَمَوِيٌّ			le monde entier	العَالَمَ أَجْمَعُ
ici : dignité d'être humain	أَدْمِيَّةٌ	grandir	كَبُرَ —	fonder	أَسَّسَ ، يُؤَسِّسُ			c'est...	أَلَا وَهُوَ ...
intérêt	فَائِدَةٌ	victime de	ضَحِيَّةٌ لـ	malade	مَرِيضٌ			violence	عَنْفٌ
(nv) trancher par	الْحَسْمَ بِـ	faiblesse	ضَعْفٌ	sans aucun doute	بِلَا شَكٍّ			les femmes	النِّسَاءَ
relation	عِلَاقَةٌ	croire qu'il est naturel de...	رَسَخَ — فِي ذَهْنِهِ أَنْ	procédé	أَسْلُوبٌ			conduire à	أَدَى ، يُؤَدِّي إِلَى
divorce	طَلَاقٌ	légitime	مَشْرُوعٌ	bestial	حَيَوَانِيٌّ			(nv) créer, fonder	تَأْسِيسٌ
		susciter	أَثَارَ ، يُثِيرُ	à l'opposé de	بَعِيدُ كُلِّ الْبُعْدِ عَنْ			de nombreux...	العَدِيدِ مِنْ
		désapprobation	اسْتِنْكَارٌ	ici : la civilisation	التَّحَضُّرُ			association	جَمْعِيَّةٌ جِ ات
les raisons les plus insignifiantes	أَوْهَى الْأَسْبَابِ	la réalité	الْوَاقِعُ	on ne comprend pas que	مِنْ غَيْرِ الْمَفْهُومِ أَنْ			qui défend	مُدَافِعٌ عَنْ
prisonnier	سَجِينٌ	ici : connaître	شَهِدَ —	réclamer	طَالَبٌ ، يُطَالِبُ			droit	حَقٌّ جِ حَقُوقٌ
foyer	مَنْزِلٌ	histoire, récit	قِصَّةٌ جِ قِصَصٌ	mari	زَوْجٌ جِ أَزْوَاجٌ			battu	مَضْرُوبٌ
ici : rendre visite à	زَارَ —	hériter de qn ...	وَرِثَ ، يَرِثُ ... عَنْ ...	les droits conjugaux	الْحَقُوقَ الزَّوْجِيَّةَ				
occasion (sociale)	مُنَاسِبَةٌ جِ ات	se comporter	تَصَرَّفَ ، يَتَصَرَّفُ	causer qch à qn	تَعَرَّضَ ، يَتَعَرَّضُ لـ .. بِـ ..			sur le plan	عَلَى الصَّعِيدِ ...
limité	قَلِيلٌ	manière	طَرِيقَةٌ	(nv) blesser	تَجْرِيحٌ			sorte	نَوْعٌ
répéter	رَدَّدَ ، يَرُدِّدُ	identique	مُمَاثِلٌ	humiliation	إِهَانَةٌ جِ ات			une preuve que	دَلِيلٌ عَلَى أَنْ
qui patiente	صَابِرٌ	décider	قَرَّرَ ، يَقْرُرُ	mental, moral	عَقْلِيٌّ			pays	مَوْطِنٌ جِ مَوَاطِنٌ
pour	مِنْ أَجْلِ	ne pas avoir recours à	عَدَمَ التَّصَرُّفِ بِـ	souvent	غَالِبًا مَا			la liberté	الْحُرِّيَّةَ
tandis que	فِي حِينِ أَنْ			commencer	بَدَأَ — بِـ			la démocratie	الْدِيمُقْرَاطِيَّةَ
appeler	نَادَى ، يُنَادِي بِـ			ici : incident, fait mineur	حَادِثَةٌ			l'égalité	المُسَاوَاةَ
traiter	عَامَلَ ، يُعَامِلُ			souvent	غَالِبًا مَا			ici : subir	تَعَرَّضَ ، يَتَعَرَّضُ لـ / إِلَى
répudier	طَلَّقَ ، يُطَلِّقُ			se répéter	تَكَرَّرَ ، يَتَكَرَّرُ			ici : agression	أَذَى
choisir	اخْتَارَ ، يُخْتَارُ			ici : accepter, admettre	تَقَبَّلَ ، يَتَقَبَّلُ			corporel	جَسَدِيٌّ
(nv) rester	البَقَاءَ			situation	وَضْعٌ			moral	نَفْسِيٌّ
sens	مَعْنَى			capituler, ici : se résigner	اسْتَسَلَّمَ ، يَسْتَسَلِّمُ لـ			statistique	إِحْصَاءٌ جِ ات
				grandir	نَشَأَ —			indiquer que	أَشَارَ ، يُشِيرُ إِلَى أَنْ
ici : passer	انْتَقَلَ ، يَنْتَقِلُ			aller	تَوَجَّهَ ، يَتَوَجَّهُ			membre	عَضْوٌ جِ أَعْضَاءٌ
sadisme	سَادِيَّةٌ			(nv) ramener	إِعَادَةٌ			(nv) frapper, battre	ضَرَبَ
sujet	مَوْضُوعٌ							épouse	زَوْجَةٌ جِ ات

## 4 - Poème chanté

### أنا هويته وانتهيت

*Je l'ai aimée (1), et j'en ai fini,  
Pourquoi donc me fait-on des reproches ?  
On voudrait m'entendre dire : j'aimerais  
m'en séparer !  
Puisque j'accepte son départ,  
Peu m'importe alors ce qu'on dira !*

*Notre amour est si beau, plus beau qu'un  
rêve,  
Je l'aime même fâchée,  
C'est injuste, ô gens, qu'elle soit loin de  
moi,  
Puisque j'accepte son départ,  
Je dis au monde : "au revoir".*

(1) Il est très courant, comme c'est le cas ici, que les paroles d'une chanson d'amour soient accordées au masculin. Si le chanteur est un homme, le public identifie naturellement l'objet du désir à une figure féminine.

Vous pouvez découper la partie entourée de pointillé pour couvrir votre cassette.

### Face A :

- Texte de la page 2
- Texte de la page 3
- Textes des pages 4 et 5
- Chant de la page 6

### Face B :

- Texte des pages 11 à 17
- Texte de la page 7
- Texte de la page 9
- Texte de la page 20

## 6 - Des émissaires du Sultan Qalâwûn...

être incapable = j'ai les mains vides <i>ici</i> : trésor ruine, désolation revenu, recette être d'avis que... se diriger Tolède séjourner refuser sauf le retour être autorisé à	عَجَزَ - مَا بِيَدِي شَيْءٌ خَزَائِنُ جِ خَزَائِنٍ خَرَابٌ دَخَلَ رَأَى ، يَرَى أَنْ ... تَوَجَّهَ ، يَتَوَجَّهُ طَلَيْطَلَةٌ أَقَامَ ، يُقِيمُ أَبَى ، يَأْبَى إِلَّا الْعَوْدَةَ سَمَّحَ ، يُسَمِّحُ لَ ... بِ ...	respect dû (à qqn) <b>2</b> réponse si rester, demeurer honte vers chez moi quelqu'un d'autre que moi quelle chose ? être dit de <b>3</b> Alphonse mourir occuper la place de... rebelle celui qui s'est rebellé contre lui convoquer s'enquérir de cadeau vouloir (nv) acheminer	حُرْمَةٌ <b>2</b> جَوَابٌ إِذَا بَقِيَ ، يَبْقَى عَارٌ إِلَى عِنْدِي غَيْرِي أَيُّ شَيْءٍ ؟ قِيلَ ، يُقَالُ عَنْ أَلْفَنَسِ مَاتَ ، يَمُوتُ حَلَّ - مَحَلٌّ ... عَاصٍ (العاصي) العاصي عَلَيْهِ اسْتَدْعَى ، يَسْتَدْعِي اسْتَفْهَمَ ، يَسْتَفْهِمُ عَنْ هَدِيَّةٌ أَرَادَ ، يُرِيدُ تَسْفِيرٌ	envoyer Marrakech ces hommes ( <i>ici</i> = les émissaires) se trouver présent de la part de... sultan, roi <i>ici</i> : magnifique noble, généreux être bien, convenir prendre du retard (nv) retourner sans aucun motif soit... soit... pourvoir (un voyageur) de provisions revenir, retourner acheminer, faire partir pour lui rendre service imputer qqch à rendre service à convenir à	بَعَثَ - مَرَاكَشُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حَضَرَ - مِنْ جِهَةِ ... سُلْطَانٌ عَظِيمٌ كَرِيمٌ حَسَنٌ - نَاخِرٌ ، يَتَأَخَّرُ عَوْدٌ لِغَيْرِ مُوجِبٍ إِمَّا ... وَإِمَّا ... جَهَّزَ ، يَجْهِّزُ رَجَعَ - سِيرَ ، يَسِيرُ إِلَى خِدْمَتِهِ حَمَلَ - عَنْ خَدَمَ - لَاقَ ، يَلِيقُ	<b>1</b> lettre, message roi Castille envoyer à ( <i>ici</i> : des émissaires) Séville <i>ici</i> : maître en l'année... hégirienne empêtré guerre s'ennuyer messager, émissaire prolongation séjour demander, réclamer la permission de... <i>ici</i> : départ fois nombreux, multiple faire patienter	رِسَالَةٌ مَلِكٌ جِ مُلُوكٍ قَشْتَالَةٌ أَرْسَلَ ، يُرْسِلُ إِلَى إِشْبِيلِيَّةٌ صَاحِبٌ سَنَةٌ ... هـ = هَجْرِيَّةٌ مُشْتَبِكٌ حَرْبٌ ضَجِرَ - رَسُولٌ جِ رُسُلٍ طُولٌ إِقَامَةٌ طَلَبَ - الإِذْنَ بِـ سَفَرٌ مَرَّةٌ جِ اِتِّ / مِرَارٍ كَثِيرٌ صَبْرٌ ، يُصْبِرُ
---	---	---	--	---	--	---	--

40

TEXTARAB

النص العربي

40

juillet-août 1996  
40 FF

T  
E  
X  
T  
A  
R  
A  
B

40

